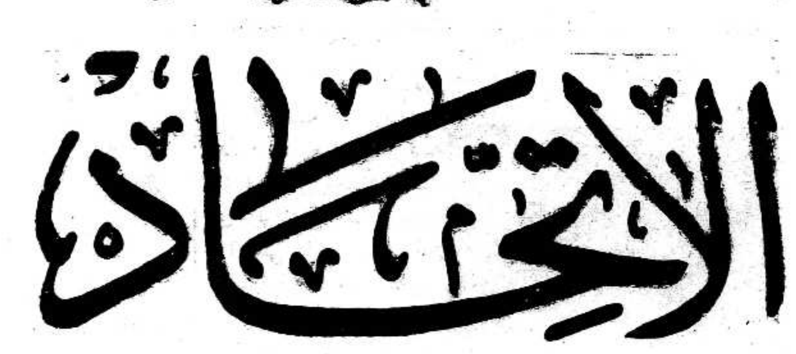
يا عمال العالم اتحدوا



אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الثلاثاء
٢٢ شباط ١٩٧٢
٦ محرم ١٣٩٢
العدد ٨٢ السنة ال ٢٨
יום ג
22 2 1972
מס' 82 שנה 28

النائب ابرهام ليفنبراون (الكتلة الشيوعية) يؤدي اليمين القانونية

القدس - لمراسلنا البرلماني - ادى عضو الكنيست الرفيق ابرهام ليفنبراون لدى افتتاح جلسة يوم الاثنين (امس) اليمين القانونية ، وبهذا يشغل مكانه في عضوية الكنيست عن الكتلة الشيوعية .

والقى النائب الجديد اول خطاب له في الكنيست حول مشروع قانون لتعديل قانون التعليم الالزامي الذي يقضي بزيادة الغرامات على الآباء الذين يتخلفون عن ارسال ابنائهم الذين بلغوا سن التعليم الى المدارس.

ومما قاله الرفيق ليفنبراون ان ضمان اشراك جميع الاولاد من جميع الفئات الاجتماعية ليس مجرد قضية ادارية تحل بالغرامات والعقوبات ، انما بضمان الوضع الاجتماعي اللائم لارسال هؤلاء الاولاد الى المدارس ، وذلك بمساعدة عائلاتهم المعوزة ، لتفادي اضطرارها الى ارسال ابنائها في سن مبكر لتحصيل لقمة العيش .

وانتقد وضع المدارس المزري وبرامج التعليم في المدارس العربية ، وطالب بزيادة المخصصات الحكومية لابنية المدارس العربية . وانتقد ، في معرض كلامه ، اسئلة مسابقة الصف الثامن التي دلت على اتجاه شوفيني في اجهزة التعليم . وطالب باعادة المشروع الى الحكومة .

وحسب الاصول المتبعة في الكنيست قام الخطيب الذي يليه ، وهو النائب جولد سميث من الطبقة العاملة ، بتحيته متمنيا له النجاح في عمله الجديد ممثلا للعمال الذين جاء من وسطهم .

وفد سوفييتي على مستوى عال يزور سوريا

دمشق - وصل الى العاصمة السورية وفد حكومي حزبي سوفييتي بقيادة « كيريل مازاروف » عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي .

والمتوقع ان تستمر الزيارة ستة ايام وان تجري خلالها مباحثات سياسية واقتصادية

ترحيب زعماء الصين بنيكسون في بكين !!

بكين - بدأت امس الاجتماعات بين الرئيس الاميركي نيكسون ورئيس وزراء الصين شو ان لاي في قصر « السلام السماوي » .. وابرزت وكالات الانباء ان الاجتماع الاول كان بدون مرافقين .

وكان الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون تصحبه زوجته ومستشاروه قد وصلوا الى مطار بكين صباح امس من شنغاي التي وصلها قبل ذلك قادما من جزيرة غوام - القاعدة الاميركية في المحيط الهادي .

و « باحتفال مهيب » عزفت خلاله الفرقة الموسيقية نشيد الولايات المتحدة والصين ، استقبل رئيس وزراء الصين شو ان لاي وكبار المسئولين الصينيين الرئيس الاميركي وصحبه .. وبعد ذلك انتقلوا الى قصر « السلام السماوي » مقرهم اثناء وجودهم في العاصمة الصينية.

ووصفت وكالات الانباء بكين فابرزت ان صور ماو تسي تونغ الرئيس الصيني غابت عن المطار .. كما اختفت من شوارع المدينة الشعارات المعادية للولايات المتحدة .

واهتمت الصحف الاجنبية في هذه الزيارة فبدات عملية تكهنات واسعة تباينت ، من حيث تقويم اهميتها ومن حيث نتائجها .

وكتبت « برافدا » في عشية الزيارة مقالا عالجت فيه الحدث ، جاء فيه : ان تسوية العلاقات ما بين الصين والولايات المتحدة امر طبيعي بشرط ان لا يكون على حساب دول اخرى .

واضافت ان المعطيات توحي ان تخفيف التوتر ما بين الصين والولايات المتحدة يهدف الى الاضرار بمصالح المجموعة الاشتراكية .

ومع هذا انتهت « برافدا » الى القول انها تؤمن بعودة العلاقات السوفييتية - الصينية الى طريقها الطبيعي في نهاية المطاف .

وقبل وصوله الى بكين ، اثناء وجوده في جزيرة غوام آخر محطة قبل وصوله الى الصين الشعبية صرح الرئيس نيكسون انه بسبب عدم وجود اتصالات بين الجانبين - الاميركي والصيني - فالغموض يكتنف الطرفين ، ولكنه اضاف ان من الممكن ايجاد قاعدة مشتركة اثناء المباحثات تكون اساس علاقات للقطرين .

وقد صاحب الزيارة امران :

* حملة صحفية شنتها الصحف الصينية ضد الولايات المتحدة بسبب سياستها العدوانية في الهند الصينية.

* ومظاهرة ود ازاء الولايات المتحدة ظهرت في الاستقبال ..

ولكن كل هذا لم يمنع بروز التناقض الذي يرافق هذه الزيارة .

ولعل ابرز هذا التناقض الهجوم العنيف الذي شنته القوات الوطنية في فيتنام الجنوبية .

(اقرأ الافتتاحية وتعقيب الصحف الغربية على الزيارة في الداخل) .

شو إن لاي رئيس وزراء الصين يستقبل الرئيس الاميركي نيكسون في مطار بكين

كلمة الاتحاد

مخاطر رحلة نيكسون

بدات مباحثات الرئيس الاميركي نيكسون مع زعماء الصين الشعبية ... وبدأ الراي العام العالمي يترقب ما ستسفر عنه من نتائج .

ولكن هناك امورا تبدو واضحة الان .. فاللقاء بين زعماء الولايات المتحدة والصين لم يكن عابرا بل نجم عما تصوره الطرفان مصالح مشتركة تجمعهم ..

فحكام الولايات المتحدة رأوا في الخلاف بين الاتحاد السوفييتي والصين ثغرة ينفذون منها لتوطيد مواقعهم .. في حين رأى زعماء الصين ، وقد اعماهم التعصب القومي واحلام قيادة العالم الثالث ، في التعاون مع حكام الولايات المتحدة سبيلا لعزل الاتحاد السوفييتي الذي يبدو في اعينهم « العدو الاكبر » !

ولم تغب ايضا عن بال حكام الولايات المتحدة الذين يعيشون في ازمة نقد وانتاج وتتفاقم امام اعينهم البطالة في بلادهم .. لم تغب عن بالهم ممكنات التجارة الضخمة التي يزودهم بها سوق الصين الشعبية ذات مئات الملايين السبع .

ولعل زعماء الصين اعتقدوا ان الاحتكاريين الاميركيين سيتخلون عن اطماعهم الاستغلالية ويساعدونهم على « تطوير بلادهم » ! صناعيا وزراعيا فتتخلص من متاعب اخطائهم في بناء الاشتراكية .

وهذا يفسر عدم اكتراثهم ، اثناء مغازلتهم حكام الولايات المتحدة ، بتصعيد القوات الاميركية عدوانها في اقطار الهند الصينية .. ويفسر تصعيد الاميركيين العدوان بالضبط في وقت زيارة نيكسون وكأنهم متأكدون ان ذلك التصعيد لن يؤثر على نشاطهم الدبلوماسي في بكين .

لقد اقتنعت قوى التقدم في العالم منذ زمن بعيد بضرورة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ورفضت ان تلجأ الى الحرب لتسوية العلاقات الدولية او للحسم في الصراع الايديولوجي .

ولذلك كافحت سنوات طويلة ضد الامبريالية الاميركية بالذات والقوى التي تدور في فلكها التي حاولت عزل الصين الشعبية ومنعها من احتلال مقعدها في الامم المتحدة وممارسة نفوذها في السياسة الدولية .

وبديهي على هذا الضوء ان ترحب قوى التقدم باحتلال الصين مكانها على الصعيد الدولي .. وبقيام علاقات سوية بينها وبين كافة الدول بما فيها الولايات المتحدة .

ولكن هناك شرطا جوهريا لا يمكن تجاهله مطلقا ..

لا يمكن ان يسهم تحسين علاقات دولية في توطيد التعاون والسلام بين الدول اذا كان على حساب دول اخرى .

ولان التقارب بين حكام الولايات المتحدة والصين يهدف الى الاضرار بالاتحاد السوفييتي وعزله فهو في هذا الاطار يتعارض مع مصالح الشعوب والسلام والامن ..

لا يتوهم احد ان زيارة نيكسون ستؤدي الى تفاهم بين حكام واشنطن وبكين .. فعلى الرغم من كل شيء فهناك تناقضات جوهرية نابعة من طبيعة النظامين ومواقعهما في عالمنا .. ولكن مجرد تمكين الامبريالية الاميركية من الاستفادة من المغازلة لضرب القوى التقدمية المعادية للامبريالية وشق الجبهة الاشتراكية يؤلف خطرا يجب تفاديه ..

المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية يختتم اجتماعاته

اديس ابابا - وافق المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية الذي اختتم اول امس اجتماعاته ، التي استمرت ستة ايام ، بالاجماع على مشروع قرار بشأن روديسيا يعلن المساندة الكاملة للافريقيين في روديسيا ويدعو بريطانيا الى الدعوة الى مؤتمر دستوري فورا لضمان حقوق الافريقيين وضمان مستقبل البلاد .

وقد اقترع المجلس على مشروع يقضي بزيادة كبيرة في الاعتمادات المالية المخصصة لحركات التحرير الافريقية وذلك لاول مرة منذ ٩ اعوام.

بدء محاكمة المتهمين باغتيال وصفي التل

القاهرة -

اعترف الفلسطينيون الاربعة امام محكمة امن الدولة في القاهرة ، يوم السبت الماضي بتهمة قتل رئيس حكومة الاردن السابق وصفي التل .

وقد جرى ذلك حين هتف المتهمون : «عاشت فلسطين» من داخل قفص الاتهام وبعد ذلك اعترفوا سوية بقتل التل على سلم فندق شيراتون في القاهرة في ٢٨ تشرين الثاني الماضي .

والمتهمون الاربعة هم : زياد محمد الحلو ، ومحمد نبيل حسن ، وجواد أحمد أبو عزيزة وخالد خير خشان ،

- البقية على صفحة ٦ -

مؤتمر الاتحاد الاشتراكي يدعو الى وحدة القوى الوطنية

وتشديد النضال ضد الاحتلال والامبريالية وتوطيد الصداقة السوفييتية - المصرية

★ السادات يكشف النقاب عن نشاط العناصر المتآمرة مع المحافل الاسرائيلية في سبيل اشاعة الفوضى في مصر وزرع الشكوك والريب بين الاتحاد السوفييتي ومصر ..

القاهرة - تميزت قرارات مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي بوضوح الرؤيا والوعي ولهذا اكتسبت اهمية سياسية كبيرة ..

فقد دعت هذه القرارات التي اقرها المؤتمر بعد ظهر يوم الجمعة الماضي الى قيام جبهة وطنية موحدة لتشديد النضال ضد الاحتلال ، واعلنت ان معركة التحرير هي الوسيلة المحتومة الوحيدة لاسترداد الاراضي العربية المحتلة .

كذلك حملت القرارات على الامبريالية الاميركية الضالعة مع حكام اسرائيل في تكريس الاحتلال .. واكدت اهمية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي بوصفها عنصرا هاما في نضال مصر من اجل انهاء الاحتلال والتطور في طريق التحولات الاجتماعية وبناء الدولة المعاصرة .

وبهذه القرارات اكدت الحكومة المصرية وقيادة الاتحاد الاشتراكي العربي اتجاهها نحو تكثيف النضال الوطني المعادي للامبريالية ، بعد فترة من مغازلة الولايات المتحدة من ناحية وتعميق المنجزات الاجتماعية - الاقتصادية بعد مرحلة من الجمود .

وفي كلمته الختامية اكد الرئيس انور السادات في هذا الصدد ان الوحدة الوطنية تزداد عمقا بالحوار ولا تضيق بسيادة القانون وليس بنسيانه وبمزيد في الحرية وليس بالقيود ، وبالانفتاح على العالم وليس باغلاق الباب .

وفي الوقت ذاته اعلن المؤتمر ثقته بالرئيس انور السادات وبسياسة حكومته . (انظر على الصفحة ٢ ردود السادات على اسئلة المؤتمرين وتلخيصه) .

- البقية على صفحة ٦ -

ازمة العلاقات مع الرئيسين الافريقيين سنغور وايدي امين

الدوائر الرسمية في اسرائيل قلقة من تقارب اوغندا مع الدول العربية

قدم وزير الخارجية ابا ايبن ، في جلسة الحكومة امس الاول ،الاحد، تقريرا عن تدهور العلاقات مع اوغندا وعن نتائج مهمة السفير الاسرائيلي ولتر ايتان الى الرئيس السنغالي ، سنغور .

وقد اوفدت السيدة غولدا مئير السفير ايتان الى السنغال لتفسير موقف حكومة اسرائيل من اقتراحه ان تعلن اسرائيل ان لا نوايا لديها في ضم المناطق المحتلة . وكانت مهمة السفير ان يفسر لسنغور ان اسرائيل لم تحاول خداعه . ويفهم من تقرير الوزير ان الصيغة الاسرائيلية لم تكن عدم النية في الضم ، بل ضرورة تغيير الحدود وفقا لمقتضيات الامن الاسرائيلية . وقال ابا ايبن ان سنغور اقتنع بانه لم تكن هناك محاولة خداع .. ومع هذا لم يقبل سنغور الموقف الاسرائيلي .. فهو يصر على ضرورة ان تتعهد اسرائيل بانها لا تنوي ضم اي من المناطق المحتلة .

وبالنسبة لاوغندا ، فقد تطرق

- البقية على صفحة ٦ -

هدف زيارة جريتشكو يتفق مع ما جاء في البيان المشترك بشأن تعزيز قدرة مصر الدفاعية

القاهرة - انتهت زيارة وزير الدفاع السوفييتي اندري جريتشكو في مصر بعد ثلاثة ايام من النشاط الشديد ..

وخلال ذلك تجول جريتشكو بصحبة وزير الدفاع المصري محمد صادق في منطقة القناة واجتمع بالرئيس انور السادات وعقد سلسلة من الاجتماعات مع زميله المصري .

وتكهنت صحف بيروت ان هدف الزيارة البت في مواقع جديدة من اجل « توطيد الوجود السوفييتي في مصر » !!

اما الوكالات الغربية فقد اعلنت ان جريتشكو بحث مع المسئولين المصريين في تقديم مساعدات عسكرية اضافية لمصر .

وفي الواقع ربط المراقبون بين زيارة جريتشكو وما جاء في البيان السوفييتي - المصري المشترك في اعقاب زيارة السادات الاخيرة في موسكو ومباحثاته مع الزعماء السوفييت .

فقد ورد في ذلك البيان :

ان الجانبين بحثا من جديد التدابير التي تستهدف تامين حقوق الشعوب العربية العادلة ومصالحها وتقديم المساعدات لجمهورية مصر العربية ، وفي ذلك المساعدات التي تكفل تعزيز قدرة مصر الدفاعية تعزيزا مطردا .

وقد صدر بيان مشترك عند ختام زيارة جريتشكو اكد فيه الجانبان رغبتهما في التعاون من اجل زيادة قدرة مصر المحاربة

وزير الخارجية المصري مراد غالب يبلغ يارينغ :

تسوية النزاع تتم فقط بوساطة الامم المتحدة

اسرائيل ترفض مساعي المبعوث يارينغ كما ترفض اقتراحاً بأن تعلن عدم نواياها بضم اراضي مصرية

القاهرة - اعربت الحكومة المصرية عن موقفها من قضية الوساطة فأكدت ان تسوية النزاع في الشرق الاوسط يمكن ان تتم فقط بواسطة الامم المتحدة . هذا ما ابلغه وزير الخارجية المصري مراد غالب للوسيط الدولي الدكتور يارينغ اثناء محادثاتهما في القاهرة في اواخر الاسبوع الماضي .

وقال وزير الخارجية المصري للوسيط الدولي ان مصر تعتقد بان تسوية بواسطة الامم المتحدة وتحت رعايتها هي التي من شأنها ان تؤدي الى حل للنزاع بالطرق السلمية .

واضاف الوزير المصري ان مصر تعطي تأييدها دون تحفظ للدكتور يارينغ في تنفيذ مهمته .

وكان المبعوث الدولي الدكتور يارينغ قد اجتمع مع ممثل اسرائيل في قبرص في مقر بعثته .

وقد صرح للصحفيين ، لدى زيارته القاهرة انه لا يعتزم زيارة اسرائيل الآن .

وقد وصف يارينغ زيارته للقاهرة بانها كانت ناجحة ومثمرة . وقال للصحفيين ان الزيارة اتاحت له الوقوف على التطورات الاخيرة .. واضاف ان هذه الزيارة « ليست مرتبطة باي شكل من الاشكال بمهمتي التي هي تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في نوفمبر ١٩٦٧ » .

يارينغ يقترح مذكرة جديدة لاسرائيل - واسرائيل ترفض

وذكرت الوكالات ان يارينغ طلب

- البقية على صفحة ٦ -

عمال الفحم في بريطانيا يرفضون مقترحات التسوية

لندن -

رفض عمال المناجم في بريطانيا ، البالغ عددهم ٢٨٠ الفا ، أول أمس المقترحات التي قدمت لهم لانهاء اضرابهم الذي مضى عليه ٦ أسابيع حتى الآن ، وأدى الى اضرار لا تقدر بالصناعة البريطانية .

وقال زعماء العمال المضربين أن المقترحات التي قدمت لانهاء الاضراب لا تتناسب مع مطالب العمال .

وكان هؤلاء الزعماء قبل ذلك قد أوصوا بقبول هذه المقترحات بدعوى أنها تستجيب لمعظم مطالب العمال ولكن العمال في مختلف انحاء البلاد بحثوا هذه المقترحات ورفضوها بالتصويت .

كذلك رفض العمال طلب زعمائهم وقف نشاط فرق الحراسة التي أقاموها لمنع جلب الوقود والاعتدة الحيوية الاخرى الى محطات القوة الكهربائية في الدولة .

وهذه المقترحات تمنح عمال الفحم الذين يعملون في مناجم تحت الارض علاوة أسبوعية قدرها ٦ جنيهات فقط . أما الذين يعملون فوق سطح الارض فتمنحهم ٥ جنيهات . وتجعل الحد الادنى لأجرة عامل الفحم في بريطانيا ٢٣ جنيها في الاسبوع .

« لونا ١٩ » و « لونا ٢٠ » تدوران حول القمر

انضمت امس الاول المركبة القمرية لونا ٢٠ الى لونا ١٩ التي ما زالت تدور حول القمر واخذتا تدوران حول القمر .

وتتوقع الاوساط العلمية ان تهبط المركبتان اليوم على القمر او احداهما على الاقل.

وذكرت وكالة انباء « تاس » السوفييتية ان مهمة لونا ٢٠

- البقية على صفحة ٦ -

مـــاير فلنر في اجتماع شعبي في يافـا :

رحلـة ديـــان خطـر على الســـــلام

نشهد اليوم شهر عسل جديد بين حكومتي الولايات المتحدة واسرائيل . في الماضي ساندت الولايات المتحدة حكومة اسرائيل ، ولكن الان هنـــاك حقا مهرجان فانتومات . فمهـــا تحتاج اسرائيل من الدولارات فانهـ تستطيع الحصول عليها .

يودون ان يوجدوا لدينا جوا مـن البهجة ولكن الوضع ينبغي ان يثير القلق . لاي هدف نحتاج المزيد مـن الفانتومات ؟ فها هو ديان ذاته زعـم في الولايات المتحدة ان اسرائيـــل اقوى باربعة اضعاف من البلـــدان العربيـــــة . فلماذا المزيد مـــن الفانتومات وشبكات الاسلحـــــة ؟ الاجل السلام ؟ اما ان هذا «يبشر» بمؤامرات جديدة ، يخطط لها ديان سوية مع الاميركيين ؟ ديان يتفاوض مع رجال السلطة الاميركيـين عـلى كيفية استعمال اسرائيل بشكـــل افضل ضد البلـــدان العربية . ان هذا لن يكلفنا المال فقط وانما الدم . كل الابحاث التي يجريهـــا ديان في الولايات المتحدة معادية لمصالـــح الشعب الاسرائيلي الحقيقية ولمصالح الشعوب العربية وهي ضد السلم .

وتعمل اليوم قوى كبيرة في العالم ، محبة للسلام ، لاحراز الســـلام في منطقتنا بطرق سياسية . وهم يرون في الحرب الامكانية الاخيرة والاسوأ . واستطيع القول ان احد الاعتبارات لصبر هذه القوى في بحثها عن حـل لمنع الحرب هو رغبتها في منع وقـوع كارثة بهذا الشعب وهذه البـــلاد . حكومة مصر تقترح الان على حكومـة اسرائيل سلاما يمكن اسرائيل مـــن العيش بسلام في حدود آمنة ـ حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ـ اذا أحرز السلام بطرق سياسية . ولكن ربما ينشـأ وضع لا تتوفر فيه هذه الشروط اذا ما دفعت حكومة اسرائيل سوية مـع حكومة الولايات المتحدة هذه المنطقة مجددا الى سفك الدمـــاء . ينبغي علينا ان نكافح ضد مثل هذه الامكانية وان نشدد من كفاحنا لتحقيـــــق احتمالات السلام .

((سرلـة اميركيـة))
في الفيتنـــــام

لقد بدأ الاميركان اليوم قصفـــا بربريا واسعا لاراضي فيتنـــــام ، وكمبوديا ، ولاوس . وهم ينفـــذون هذا باسم ((العالم الحر)) . ولكـن ليست هذه هي الحرية ، انها ابادة شعب . ان هذا ((جنوسايد)) (ابادة جماعية) ضد مواطني قرى آمنـين في الهند الصينية . وكل ((ذنب)) هذه الشعوب انها تعيش بحرية حقيقيـة وترفض الاستعباد الاميركي .

اننا نعيش في بلد تؤيد حكومتـه هذا القصف الامـــيركي الوحشي . ومن على منصة هذا المؤتمر نحتـــج ضد بربرية حكام الولايات المتحـدة ونطالب بايقاف الحرب ضد شعـوب الهند الصينية .

افتتـــــح اليوم في فرساي ـ في فرنسا ـ مؤتمر عالمي لاجل السلام في الهند الصينية . ويشترك في هـذا المؤتمر الذي هو اوسع مؤتمر يعقـد لهذا الهدف ، وفود من كـــل دول المعمورة ، وكذلك من اسرائيـــــل يشترك وفد من بلادنا من الرفيقـين المحاميين أ. ملاميد وحنا نقارة ومن شخصيات من حزبي ((المبــام)) و ((احدوت هعفودا)) . ومن الولايات المتحدة يشترك في هذا المؤتمر الهام وفد كبير يمثل قوى سياسية مختلفة تطالب بايقاف الحرب ضد شعـوب الهند الصينية وتتضامن مع هـــذه الشعــــــوب التي تقاوم العـــدوان الاميركي .

وترغب الحكومة الاميركية مـــــن فتنمة الحرب ، الامر الذي لا يعني تقليص التدخل الاميركي ، ان يقتـل المزيد من الفيتناميين بدل الاميركيين في هذه الحرب القذرة . ويمكـــــن القـــول ان هذا يشبه ((اسرلة)) الحرب . فالاميركان قد عثروا عـلى هذا الاسلـــوب من زمان ، اي ان يحارب الاسرائيليون ويموتوا في سبيل اهداف الامبريالية الاميركية .

زيارة نيكسون للصين ـ مساعدة للامبريالية الاميركيـة

في الايام القريبة سيزور رئيـــس الولايات المتحدة الصين . في ظروف اخرى كان يمكن ان نبارك هـــــذه الزيارة . اننا من اجل التعـــايش السلمي وقادة الصين عارضوا ذلك في الماضي . ولكنهم يستقبلون نيكسون الان . ومن يساعد هذا ؟ ان قـــادة الصين الذين هاجموا الاتحـــــاد السوفييتي لانه يقيم صـــلات مــع الولايات المتحدة ، نشروا الان مؤلف ماو ، وجاء فيه ينبغي مكافحة العدو الرئيسي في كل مرحلة . والرمــــز واضح . هل هذه استراتيجيـــــة شيوعيين ؟ فقط الهة ماو يمكنهـــم تفسير ذلك . فهذه الزيارة تساعـــد الان الامبريالية الاميركية .

وهذا ما حدث في بنغلا دش حيـــث ايد قادة الصين النظام الاقطـــاعي المتعفن المرتبط بحلفين عدوانيين مــع الولايات المتحدة ووقفوا ضد شعــب بنغلا دش الذي حارب في سبيـــل استقلاله ولتنفيذ حقه في تقريـــر المصير .

اننا ندين كل صفقة بين القـــادة الصينيين والامبرياليين ضد الاتحـــاد السوفييتي ، ((العدو الرئيسي)) في عيون قادة الصين . وقد ادت هـــذه السياسة الى هزة في الصين ذاتهـــا التي لا تعرف الاستقرار . هـــل صدفة انه خلال سنوات تغـــيرت القيادة اكثر من مرة ومن ٢١ عضوا في المكتب السياسي ظل فقط بـــين ٤ ـ ٥ اعضاء ! ان هذه السياســـة مأساة لشعب الصين ونأمل ان نتغلب عليها .

ان مصلحة الشعب الصيني هي في الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومع الدول الاشتراكية .

الاتفاقيــة للتخريــب على بعثة يارينـــغ

يقولون انهم وصلوا الى اتفاقية . من الذي اتفق ؟ رابين مع سيسكو ، رابين مع روجرز . وفي اليوم الـــذي سافر فيه السادات الى الاتحـــــاد السوفييتي اجتمعت حكومة اسرائيل واعلنت بانفعال مصطنع انهـــا مستعدة للتفاوض مع مصر ـ عـــلى اساس الاتفاق المذكور اعلاه . ان هذه التمثيلية رتبت منذ وقت طويل والمقصود ان يقال للسادات : اذهب الى الولايات المتحدة ... هنـــاك تحصل على شيء ما .

وقد صرح سكرتير الامم المتحـــدة الجديد انه لا يرى سببا لعـــــدم استمرار يارينغ ببعثته . وقد ردت على هذا اوساط سياسية رسمية في القدس (اي الحكومة) في بيـــــان للصحف في ١١ـ٢ ان اسرائيل ترى في الحل الجزئي امكانية اكثر عملية . وقد كتبـــت جريدة ((هآرتس)) في اليوم نفسه ، في مقال رئيسي ، ان ((محاولة تجديد مهمة مبعوث سكرتير الامم المتحدة تبدو في هذه اللحظـــة ضعيفة)) . بكلمات اخــــرى : اذا جددت بعثة يارينغ فسوف يفشلونها . وهذا ما عبر عنه سيسكو . وذلـــك للابقاء على امكانيــة التـــلاعب في منطقتنا في ايدي الحكومة الاميركية .

ان اتفاق سيسكو ـ رابين جـــاء ليخرب على بعثة يارينغ والمنظمـــة الدولية ، التي هي وحدها الهيئـة المخولة باحلال السلام في المنطقـة . وهذا الاتفاق يرمي في جوهره لمنـع التسوية ولاثارة المماطلة وكســـب الوقت حتى انتخابـــات الرئاسة في الولايات المتحدة التي تجري في تشرين الثاني القادم (ويقول البعض حتى انتخابات الكنيست القادمة في عـام ١٩٧٣ . فالتكتيك هـــو : كسب الوقت وخلق وقائع خالصة اخـرى في المناطق المحتلة .

فلو انهم يرغبون في السلام حقـــا لما اعلنوا في هذه الايام ، بتكالب ، عن اقامة ميناء جديد في غزة في اطار خطة خماسية (خمس سنوات) . وفي قطاع غزة ابتدأوا مرحلة جديـــدة في تقليص عدد السكان . يريدون ابعاد الاف المواطنين الى مناطق بعيـــدة ليحتفظوا بعدد قليل من السكـــان في المناطق التي تظل في ايديهم . ان هذه الاعمال خطرة لانها تمنع احلال السلام .

وحكومة الولايات المتحدة لم تتنازل عن هدفها لاسقاط الانظمة في مصـــر وسوريا وهي تخطط المؤامرات لاجل ذلك .

فرصة تاريخية للسلام

كل ما ذكرته حتى الان ـ قال فلنر ـ هو رغبة نيكسون وغولـــدا مئير . ولكن علينا الا نعتقد ان بوسعهـــم تنفيذ ما يرغبون . ان ما يجري في شرق آسيا يثبت ان الولايات المتحدة عاجزة عن الحسم هناك وانما تزيـــد من ورطتها اكثر فاكثر . فهناك اليوم قوى اقوى من طـاقة غولـــدا مئير ونيكسون سوية .

واضاف ان هذه القوى لن تسمح باستمرار احتلال المناطق العربية ، وهي قوى جبارة ولكنها محبة للسلام ايضا . وهي تسعى لاحراز السلام في منطقتنا بطرق سياسية .

الاندماج باستراتيجية الولايـــات المتحـــدة

هناك قضية واحدة ، على الاقل ، لا يجري نقاش حولها . في عـــــام ١٩٦٧ ، وبعـــد الحرب ، قلنا ان سياسة الحكومة تندمج كليا بسياسة الولايـــــات المتحدة الشاملـــــة وباستراتيجيتها الامبريالية . وقـــد ردوا علينا : ماذا تريدون ؟ فنحـــن ندافع فقط عن كياننا والولايـــــات المتحدة تقدم لنا المساعدة .

واليوم تكتب الصحف ما قلناه . فكما يظهر تعلموا المصطلحـــــات الماركسية . فجريدة ((يوعلي افودت يسرائيل)) كتبت في مقال رئيسي في ٧ـ٢ ان اسرائيل تتمتع بوصايـــــة العملاق الاميركي وان عليها ان تندمج باستراتيجية هذا العملاق . وزعمت الصحيفة ان هذا الاندماج ضـــرورة حيوية ـ تفرضها الحياة ـ واشارت الى ان لرحلة ديان صلة بذلك .

ويكتب اليوم الملحق ـ الجنرال في الاحتياطي ـ حاييـــــم هرتسوغ في جريـــدة ((معريب)) (١١ـ٢) ان تزويد اسرائيل الان بطائرات الفانتوم من الولايات المتحدة يرتبط باجراءات اخرى تقوم بها الولايـــات المتحدة في العالم (اقامة القواعد في اليونان ، البحرين وغـــير ذلك) . وينظر الى اسرائيل بانهـــا في خط الدفـــاع الاميركي ، كما يقول هرتسوغ .

ان ارتباط حكومة اسرائيـــــل بالولايات المتحدة هو كبير الى درجـة انها اعترفت ببنغلا دش بعد موافقـــة اميركية . ونحن نرى ان هــــذا الاندماج يشكل خطرا على اسرائيل .

تسوية سلمية ممكنة عن طريـــق يارينغ

وقد تطرق في كلمته الى قضيـــة الحل الجزئي ، فقال نحن لسنا ضد تسوية جزئية لفتـــح قناة السويس للملاحة اذا كانت هذه التسويـــة تشكل مرحلة اولى وتحدد بقيـــة الخطوات التي تتلوها . ولكن ما هي الحاجة هنا للاميركيين ؟. مثل هذه التسوية يمكن ان ينجزها الدكتـــور يارينغ . ان قرار مجلس الامن رقـــم ٢٤٢ لا يستبعد امكانية حل عـــلى مراحل . فبعثة يارينغ لا تهـــدف فقط الحل الشامل . نوافق عـــلى الحل الجزئي ولكن بوساطة يارينغ . وعمليا كان المصريون اول من اقترح مثل هذا الحل . ولكن الاميركيـــين يودون ان يضعوا ايديهم على القضية بهدف التخريب وابتزاز مكاســـب سياسية .

وجاء في مقال كتبه ي. بريماكوف ، في ((البرافدا)) (٥ـ١) عن برنامج السلام السوفييتي ، ان مصر وافقت على الحل الجزئي . والبرنامـــج السوفييتي يرى امكانية مثل هـــذه التسوية ولكن بوساطة يارينغ .

كيف يمكن تجديد بعثة يارينغ ؟ قبل ايام مرت سنة على الاقتراحات التي قدمها مبعوث الامم المتحـــــدة وردت عليها مصر بالايجاب ، ولكـــن حكومة اسرائيـــــل لم ترد بعد . وفي الاثناء جـــاء وفد الرؤساء الافارقـــة برئاسة سنغور رئيس السنغــــال . وقد رأوا عدم ضرورة الضغط عـــلى اسرائيل لاعطاء جواب وفق مقترحات يارينغ ، وانما يمكن الاكتفاء بـــان تعلن حكومة اسرائيل ـ كما ذكـــرت لرؤساء افارقة جاءوا الى اسرائيل ـ انها لا تريد ضم مناطق . واعتقدوا ان يارينغ يستطيع ان يجدد بعثته عـــلى اساس هـــذا التصريح . وحـــين توجه سنغور الى اسرائيل بخصوص هذا الموضوع ـ بعد ان اجتمـــع بيارينغ ـ اعلن وزير الخارجية ابـا ايبن ان الحكومة لا تريد ضم مناطق ولكنها تطالب بتعديلات في الحـــدود لاغراض الامن ... والان يفهـــم الرؤساء الافريقيون حقيقة ما تريده حكومة اسرائيل .

وقد تعهدت حكومة مصـــر بشيء آخر ، لم ينشر في الصحف ، شيء اعارته الحكومة الاسرائيلية اهميـــة كبيرة . ومصر اعلنت انها ليس فقط مستعدة لعقد اتفاقية سلام مــــع اسرائيل والاعتراف بحدود الرابـــع من حزيران وبحرية الملاحة ، بـــل تعهدت ايضا بعدم السماح لمهاجمـة اي دولة من الاراضي المصرية .

ويطرح السؤال : ماذا تريـــد حكومة اسرائيل اكثر من ذلك ؟ ممكن اجراء ترتيبات امنية : مناطــــق مجردة ، قوات من المنظمة الدوليـة لا يمكن اخراجها بناء على رغبة طرف واحد فقط ، ضمانات امنية مـــن المنظمة الدولية والدول الكبرى ومن ضمنها الاتحاد السوفييتي . ان مصر بحاجة الى هذه الترتيبـــات ، فهي التي اعتـــدي عليها في عامي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ .

لذا يمكن ان نقول ان هناك امكانية للسلام ولكن ليس على اســـــاس التوســـــع الاقليمي ولا الاندماج في استراتيجية الدول الامبرياليــــة الشاملة .

الاتحاد السوفييتي يريد السلام في منطقتنا . والوفد السوفييتي الذي اشترك في مؤتمر حركة الصداقة طرح برنامج السلام السوفييتي للشـرق الاوسط . الاتحـــاد السوفييتي لا يبغي منفعة من اسرائيل او مصر . فهو يريد من اسرائيل ان تنتهج سياسة سلام في المنطقة ، كما تفعل مصر .

افـلاس المحرضـين

وتطرق الى عدد من القضايـــا الداخلية فقال ان اوساطا رسمية تواصل تحريضها على الاتحــــاد السوفييتي على الرغم من قدوم عدد كبير من المهاجرين . الان يقولون ان عددا اقل يصل ، فاكثرية من رغبوا في القدوم الى هنا وصلوا البلاد . ان هذا فشل آخر للايديولوجيـــة الصهيونية ودعايتها ، فعلى الرغم من توفر الامكانية جاء فقط عـــدد صغير جدا لا يذكر بالنسبة لعدد اليهود في الاتحاد السوفييتي ، الذين ـ حسب زعمهم ـ يحرضون باسمهم . وحملة التحريض هذه مرتبطة مـــع الولايات المتحدة ، فمجلس الشيوخ الاميركي اتخذ قرارا بهذا الشان .. وبين المهاجرين من الاتحـــاد السوفييتي عدد من العمال الـذين سيتعرفون على الراسمالية وماهيتها

واشار الى موجة الغلاء الجديدة في اسعار الحاجيات الضرورية التي تبتلع كل علاوات الغلاء التي تدفـع الان لجمهور العاملين . وقال : من المتوقع ان تفرض الحكومة ضرائب جديدة ، مثل ضريبة القيمة الزائدة . الا ان نضالات العاملين تتصاعد ردا على ذلك ، وتزداد الفوضى الاجتماعية خاصة بعد انفضاح القضايا المشينة . ولكن خطر المس بالديمقراطية ازداد ايضا ، والعنف السياسي يتسع ، وكذلك اعمال الحرائق .

وفي ختام كلمته تحدث عن اهمية مؤتمر بولونيا الذي يعقد في ايطاليا في نهاية السنة ((من اجل سلام عادل في الشرق الاوسط)) . ودعا الى اقامة جبهة تعد وفـــدا اسرائيليا واسعا لهذا المؤتمر .

وحيى في كلمته مؤتمر منطقة تل ابيب باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وابرز مكاسب رفاق المنطقة على الرغم من الظروف السياسية الصعبة ، ودعـــا الى دراسة كل امكانيات تحسين العمل للقيام بالمهمات الحزبية والسياسية والنضال دفاعا عن مصالح العاملين .

مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقـــــة تل ابيب

تل ابيب ـ عقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة تل ابيب ـ يافا مؤتمره مساء يوم الجمعة ١٩٧٢\٢\١١ في النادي الثقافي .. وتكلم في ليلة الافتتاح الرفيق ماير فلنر سكرتير الحزب الشيوعي العام (انظر الخطـــاب في مكان آخر) .

وحضر الاجتماع مندوبون وضيوف يمثلون منـــاطق الحزب وهيئاته المختلفة .

وفي اليوم التالي واصل المؤتمر جلساته وقدم سكرتير المنطقة الرفيق عوزي بورشتاين تقرير لجنة المنطقـــة عن اعمال الحزب في السنتين الماضيتين ، وابرز نجاحات المنطقة ونقـــاط الضعف التي اعتورت طريقها ، كما قدم مشروعا للعمل المقترحه على اللجنة المقبلة .

وقدم الرفيق اريه زبرك تقرير لجنة المراقبة .

والقى الرفيق سليم القاسم تحية منطقة الناصرة ، والرفيق جمال موسى تحية منطقة عكا ، والرفيقة ايتل كلينجر تحية منطقة حيفا ، والرفيق غازي شبيطه تحية منطقة المثلث ، والرفيق يحيئيل عميت تحية منطقة القدس ، والرفيق يودم كوجنسكي تحية اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، والرفيق شلومو دافيد تحية منطقة السهل .

واشترك قرابة عشرين رفيقا في مناقشة اعمال لجنـــة المنطقة وتقريرهـــا .

واتخذ المؤتمر مجموعة من القرارات منها : تصعيد نضال انصار السلام للحؤول دون تجدد القتال ، ولاجل بلوغ السلام العـــادل المستقر بتنفيذ قرار مجلس الامن الذي يتضمن الانسحاب من المناطق المحتلـــة .

وتصعيد النضال ضد سياسة المناهضة للعمال وقوانينهـــا ، وضد التمييز والضغط المتبعين في احياء الفقر والضواحي ، وضد انظمة الطوارىء والنفي المطبقة على الشيوعيين وانصـــار السلام العرب ، وضد اعمال القمع والملاحقة في المناطق المحتلة .

ولخص الرفيقان عوزي بورشتاين والرفيق دافيد حينين النقاش وانفض المؤتمر بعد انتخاب لجنة المنطقة ولجنة المراقبة الجديدتين .

الحكم على بيرنادت دفلن ومناضلين ايرلنديين آخـــرين بالسجن ٦ اشهر

بلفاست ـ بيرنادت دفلن ، جذوة حركـة الدفاع عن الحقوق المدنية في ايرلندا الشماليـــة واصغر عضو في البرلمان البريطاني ، حكم عليها ، يـوم الجمعة الماضي ، بالسجن لمدة ستة اشهر بسبب تحديهـا لحظـر التجمهر ..

وكـانت هي وبرلماني آخر ـ وهو فرانســك مكمانوس ـ من بين ١٣ شخصا من المدافعين عن الحقوق المدنيـــة الذين حكمت عليهم محكمة في بلفاست كانت محاطـــة بحراسة قوية من القوات البريطانية .

وقد اطلق سراحهم جميعا بكفالة قدرها ١٠٠ جنيه الى حين استئناف الحكم . وتقول مصادر حركة الحقوق المدنية ان الاستئناف سيستغرق شهرا ، وانهم ينوون رفع القضية الى اعلى محكمة للاستئناف في بريطانيـــا ، والى مجلس اللوردات في لندن .

وقد قالت السيدة دفلن : لقد حوكمت امام قوى مسلحة تماما من البوليس والجيش ـ هي قوى الامبريالية البريطانية . واضافت ان اعمالها لها ما يبررها لانها مقتنعة ان القانون نفسه في هذه البلاد (ايرلندا الشمالية) غير مشروع .

ويذكر ان هذه المناضلة الايرلندية كانت قد صفعت وزير الداخلية البريطاني اثناء القائه بيانا في البرلمان البريطاني حاول فيه ان يدافع عن الشرطة البريطانية التي قتلت ١٣ مواطنا ايرلنديا اثناء مظاهرة الاحتجاج الشهيرة في بلفاست ضـد الارهاب البريطاني الاستعماري ومن اجـل الحقوق القومية للشعب الايرلندي .

(وفي الصورة اعلاه تبدو السيدة دفلن يحيط بها جمهور من النساء بعد صدور الحكم عليها بالسجن ستة اشهر يوم الجمعة الماضي مع ١٣ آخرين من المناضلين الايرلنديين) .

مرشحة لرئاسة الولايات المتحدة

ستيلا ستيفانس (انظر الصورة) ممثلة من ممثلات هوليود ... تفكر اليـوم في خوض معركة الانتخابات لرئاسة الولايات المتحدة .

وتقول ستيلا : لا تظنوا ان كلامي لمجرد دعاية لفيلم جـديد ، او لشهرة اتوق اليها .. بل حقا اود ولوج الحياة السياسية ، وسابذل كل امكاناتي لبلوغ ما اتوق اليه . انني اطلب تأييد الجمهور الواسع ، لانقـذ بلادي من الدائرة السحرية التي اقحمها فيها الحزبان : الجمهوري والدمقراطي .. منذ ان احتكرا السلطـــة فيها ... ولا بد لذلك من آخر ...



((زرع المخ))

توصل بعض العلمـــاء الاميركيين الى تطوير مرحلة المـــخ الطبيعي .. والمخ الاصطناعي ، وذلك ضمن التجارب التي يجرونهـــا الان .. على القرود ...

وتتلخص هذه المرحلـــة بزرع (الكترودات) ـ وهي اقطاب كهربائية ـ في مــخ القرد .. فاذا ضغط على زر يتحرك القرد ليأكـــل حبة موز ، واذا ضغط على زر آخر يحك ذنبه او انفه.

ويقول علماء معهـــــد ستانفورد في كليفورنيا انهم متأكدون ان ذلك سيجري على بني آدم ايضا ...

(يبدو ان رؤوس قـــادة الحكومات السائرة في فلك الامبريالية الاميركيــــــة مغروسة بهذه الالكترودات)

اما العلماء فيعتقدون ان ذلك سيساعد المصابـــين بالشلل الرجوع الى الحالة الطبيعية .

الشعر الطويل ونـادي العراة

اتخذ العراة من جزيرة راب اليوغسلافية ناديا .. من شروط النادي ان لا يطول شعر الرجل ـ لحيته او راسه ـ عن مقيـــاس معين ، فاذا زاد على ذلك يفصل من عضوية النادي ، وكذلك المراة يجب ان لا يطول شعرهـا حتى يغطي جسدها ..

تقول سكرتيرة النادي : مـا معنى العري ... اذا جعلت من شعرك غطـــاء لجسدك ؟ ...

عمل للبروفسور

في مدينة فيرونا الايطالية قبر قـــديم يدعى قبر « جولييت » ... ومع ان « جولييت » صاحبة هذا القبر ليست جـــولييت روميو الشكسبيرية ، اذ لا يوجد مـــا يثبت ذلك ، فالبلدية في مدينة فيرونـــا تتلقى رسائـل من مختلف انحاء العالم ، ويكاد يبـلغ عدد الرسائل ثلاثمئة رسالة في السنة او اكثـــر ، من محبين وعشاق يطلبون بركة جولييت او يعرضـــون شكاواهم ، ويطلبون زيارة قبرها ...

واستغلت البلدية هـــذا الاقبـــال لتشجيع السياح لزيارة البلد والتبرك بقبر « جـــولييت » ، فعينت الاستاذ جنيو باترامينى ، وهو استاذ جامعي متقاعد متخصص بالاداب ، ليتولى الرد عـــلى الرسائل التي تحمل اسم جولييت ...

ويقوم البروفسور بكتابة الرسائل باسلوب رومـــاني قديم على ورق خـــاص ، ويتقاضى لقاء ذلك راتبـــا معقولا ...

اعتداء على الشاعر السوفييتي يفتشنكو في الولايات المتحدة الاميركية

افراد جماعـــة فاشية من المهـــاجرين الاوكرانيين في الولايات المتحدة طرحوا ارضا الشاعـــر السوفييتي يفجيني يفتشنكو ، يوم السبت الماضي ، وهو يتكلم من فوق المنصـــة امام جمهور غفير من الاميركيين يقدر بحوالي اربعـــة آلاف شخص في جامعة ماك اكستر في الولايات المتحدة .

وقد علق يفتشنكو على هذا الحادث بقوله : ان مثل هذه الاعمال لا تخيفني ، وهي فقط تذكرني باعمال الزعرنـــة التي كان يقوم بها الفاشيون ايـــام طفولتي .

والصورة ليفتشنكو وهـــو مطروح ارضا ! ...

يوغوسلافيا تعارض اقامة القاعدة البحرية الاميركية في اليونان

بلغراد ـ اعلنت يوغوسلافيا انها تعـــارض اقامة قواعـــد في اراض اجنبية .

وجـــاء ذلك على لسان المتكلم بلسان وزارة الخارجية اليوغوسلافية في معرض اعلانه معارضة حكومته اقامة قاعدة بحرية اميركية في مينـــــاء بيريوس اليوناني .

توفيق طوبي في الكنيست

يطالب بسن قوانين اجتماعية تكفل حقوق العاملين

على وزارة العمل ان تبدي اهتماما اكبر بقضايا العمال العرب

قدم وزير العمل ، يوسف الموجي في ١٤-٢-١٩٧٢ بيانا عن عمل وزارته في السنة الماضية ١٩٧١\٧٢ والسنة المقبلة ١٩٧٢\١٩٧٣ .

وقد اشترك في النقاش الرفيق توفيق طوبي عن الكتلة الشيوعية – راكاح – فأشار في بداية كلمته الى نية الحكومة سن قوانين معادية لجمهور العمال ، الامر الذي يكشف عن سياسة هذه الحكومة . فهذه القوانين جاءت لتزيد من تدخل الدولة في نزاعات العمل وللاضرار بحرية النضال النقابي والحد من حقوق جمهور العاملين . وهي تمكن الحكومة في حالات معينة من ان تفرض على العاملين اتفاقية جماعية ، يعمل العاملون لتنقيحها بما يتلاءم ومصلحة العاملين .

ان هذا القانون ، الذي هو قيد البحث في لجنة العمل التابعة للكنيست ، قد اثار وما زال يثير غضب جمهور العاملين العادل . فقد اثبتت اجتماعات العمال وقرارات اللجان العمالية والعرائض ان سياسة حكومة « التجمع » في هذا الموضوع تناقض رغبات ومصالح جمهور العاملين . حتى قيادة الهستدروت المضطرة الى اخذ جمهور العاملين بعين الاعتبار تقترح اجراء تعديلات تثير غضب اوساط اليمين التي فرضت قبول القانون ، على الرغم من ان هذه التعديلات لا تغير شيئا في جوهر القانون .

واشار توفيق طوبي في كلمته الى نشاط رئيس الحكومة ووزراء كثيرين وتدخلهم للاسراع في البحث وسن القانون . واضاف ان المبادرين يهدفون ضرب نضالات العاملين وقد اخافتهم موجة الاضرابات ، التي هي في الحقيقة تعبير عن رد العاملين على اوضاعهم الصعبة ودليل على ان العمال لن يرضوا بهذه الاوضاع .

ولقد كان اليق بوزارة العمل لو اهتمت بسن قوانين اجتماعية تحمي مصالح العاملين . يتحدثون هنا منذ سنين عن تعديلات كثيرة في قانون التأمين القومي بلا تنفيذ . فحتى متى تحرم الارملة من حقها في الحصول على مخصصات تأمين اشيخوخة ؟ ان هذا غبن كبير . حتى متى يحرم العامل المتقاعد والذي يتقاضى معاش التقاعد من حقه ايضا في تأمين الشيخوخة ورسوم التأمين ضد اصابات العمل اذا اصيب بذلك ؟ . وهذا غبن ايضا لا يقره اي مجتمع متطور .

وتساءل توفيق طوبي في كلمته كذلك الى متى سيعاني جمهور العاملين من عدم وجود قوانين ملائمة تمنع حدوث مثل ما جرى في مصانع اوتوكارز حيث يؤخر اصحاب العمل دفع الفروق والضرائب لصندوق التعويض وصندوق المرضى ، الامر الذي يسبب اضرارا كبيرة للعمال ، على الرغم من ان اصحاب العمل خصموا هذه المبالغ من اجرة العمال .

وطالب الحكومة بسن قانون يعاقب كل من يقوم بمثل هذه الاعمال . وطالب كذلك بزيادة مخصصات التأمين القومي والشيخوخة والتعويض لضحايا اصابات العمل وغير ذلك . وقال ان الزيادة الضئيلة التي اقرت مؤخرا على تأمين الشيخوخة تعتبر صفرا اذا ما قيست بغلاء الاسعار الفاحش .

وتطرق الى ما جاء في بيان الوزير عن زيادة انتاجية العمل الذي قال ان الطريق الاساسية لهذه الزيادة هي في رفع حوافز العامل الشخصية والجهد الذي يبذله وليس عن طريق زيادة استعمال التكنيك والمكننة واستعمال الآلات الحديثة ، فقال ان هذا يدل اين تقف الحكومة في مجال علاقات العمل ، اذ ان همها الوحيد هو زيادة استغلال العمال ، وعن طريق ذلك زيادة ارباح الرأسماليين .

وفي حديثه عن خطورة اصابات العمل ، اشار الى النقص في اجراءات الوقاية من الاصابات وطالب بالتشديد على ذلك .

وفي ختام كلمته تحدث عن قضايا العامل العربي . وقال انني لا اود ان اتطرق الى « اهتمام وزارة العمل الابوي » – كما يزعم – بعمال المناطق المحتلة . ان اهتمام وزارة العمل هذا هو اهتمام ممثل الرأسمال الذي يسعى لتأمين ايدي عاملة رخيصة لاستغلالها في الصناعة والزراعة ولزيادة ارباح الرأسماليين الاسرائيليين الذين يرون في المناطق المحتلة مصدرا للربح وللايدي العاملة الرخيصة .

وهنا استطيع ان اقول شيئا واحدا انني اتمنى ان ينتهي « اهتمام » وزارة العمل هذا بالغاء الاحتلال لان هذا هو في مصلحة السلام ومصلحة الشعبين ومصلحة عمال اسرائيل وعمال المناطق المحتلة .

وطالب وزارة العمل بأن تبدي اهتماما اكبر بالعامل العربي في اسرائيل وتأمين تنفيذ قانون الاجرة المتساوية العمل المتساوي لمئات العاملات العربيات في صناعة النسيج والمعلبات واللواتي يتعرضن لابشع الاستغلال من السماسرة والمسئولين على انواعهم .

ردا على ملاحقات الشرطة و « الشين بيت »

ابدأ على هذا الطريق ..

بقلم : سليم فحماوي – (دالية الكرمل)

بتاريخ ٧ شباط الحالي ، وفي الساعة الخامسة والنصف صباحا ، داهم افراد من الشرطة بيتي محدثين ازعاجا شديدا للاطفال الذين افاقوا مذعورين على صوت الطرقات العنيفة على الباب ورؤية انوار المصابيح الكبيرة والغريبة عليهم .

لقد قام افراد الشرطة هؤلاء بتفتيش البيت بحجة البحث عن سلاح . ومع ذلك سمعت احدهم يقول للآخر لا تترك اي ورقة مكتوب عليها بخط اليد . مما يدل على زيف حجة التفتيش . وفعلا صادروا ورقة من ذلك النوع المكتوب بخط اليد . ولكنهم لم يكتفوا بذلك ، بل اخذوني معهم الى مركز بوليس حيفا ... وهناك ادخلوني الى غرفة فيها ثلاثة اشخاص ، حاولوا ان يستفزوني ويرهبوني بحجة سخيفة وهي انني لم القِ عليهم تحية الصباح ! فقلت لهم ان ذلك من اختصاصي وهم لن يستطيعوا ارغامي على ذلك . فبدأ اثنان منهم يشتمانني وحاول احدهم ان يضربني . ولكنني افهمته انني سأدافع عن نفسي ، الامر الذي جعله يتراجع عن ضربي . ولكنه تفوه بكلام هستيري سخيف ، منه انه « سيدبرني » ولكن في الخارج وليس في داخل المركز . وسيكسر رأسي ليرى ماذا سافعل او ماذا ستفعل « الاتحاد » « تبعي » على حد قوله !

وبعد ذلك استجوبوني بسيل من الاسئلة : عن ظروف معيشتي وتاريخ حياتي وعن علاقاتي الشخصية بكل انسان اعرفه ، وعن علاقتي بجريدة « الاتحاد » والحزب الشيوعي واية مساعدة اقدمها للحزب في زمن الانتخابات ، واسئلة اخرى مشبوهة : هل لي علاقات بمنظمات سرية وهل لي اسم مستعار او حركي ! واسئلة استفزازية كثيرة .

لقد احتججت على كثير من تلك الاسئلة ، خاصة وانها كانت مقرونة بالسخرية والاستهزاء .

والشيء الذي اعتبره خطيرا واريد ان انبه اليه الرأي العام واصحاب الضمائر الحرة ، هو ان احد الاشخاص الثلاثة الذين لم اتعرف على اسمائهم قال لي مهددا بالحرف الواحد : انا لا استنى امر من حاكم او قائد . انا من هون بقدر امضي على حبسك ستة اشهر ، سنة ، سنتين اداري ، وشو بدك تساوي ..

انني اعتبر هذا الكلام بحقي اكثر من خطير .

ماذا يعني هذا الكلام ؟ وكيف يتفق مع «الدمقراطية الاسرائيلية» ؟

وحاول ان يضغط علي بشتى الاساليب قائلا لي : لماذا تكتب في « الاتحاد » ؟ فقط في « الاتحاد » ؟ الا يوجد غير « الاتحاد » ؟

لقد قلت لهؤلاء الاشخاص ان كل ما اقوله وكل ما كتبت هو في نطاق القانون . وانا بكل صراحة اقرأ صحافة الحزب الشيوعي واؤيد سياسته ومبادئه الحرة . لقد قلت هذا الكلام بكل وضوح لرجال الشين بيت ، الذين احتجزوني حوالي ٧ ساعات منها اكثر من ٣ ساعات كانت استجوابات مستمرة .

لقد آن الاوان لكي يكفوا عن ملاحقتي . ولقد آن لهم ان يفهموا انني انسان اعتنق مبدأ . وسابقى ابدا على هذا الطريق ولن اتراجع .

الى أين والى متى

يا مجلس عرعره المحلي

بقلم : احمد محمد – عرعره

انا لست حزبيا ولا اتعصب لفئة ضد اخرى ولا اندفع وراء كل ما يقال عن المجلس . ولكن من حقي كمواطن ادفع الضريبة واقدم كل واجباتي ان اسأل عن مصير النقود التي سرقت واظن ان الرئيس والاعضاء يعرفون السارق ، وسبق ان اقيل سكرتير المجلس بسبب هذه السرقة . والمفروض ان يحافظ المسئولون على اموال المواطنين فهي نتاج عرق جبينهم ودمهم . وعلى المسئولين ان يقوموا بتنفيذ المشاريع التي تقرر انجازها وجمعت لاجلها النقود من الاهالي ، مثل بناء المدرسة واعداد ملعب للرياضة وايصال القرية بشبكة الكهرباء . فكما هو معروف جمع من الاهالي مبلغ ١٣٠ الف ليره لمشروع الكهرباء في السنة الماضية . وقد اعلن الرئيس في حينه ان شركة الكهرباء ستباشر عملها في نهاية العام .

وهنا بودي ان اهمس بأذن الرئيس لانقل له حقيقة سخط الاهلين على تصرفاته وعدم رضاهم ، خاصة وان الفوضى والاستهتار والتصرف بالاموال بصورة غير سليمة ووضع المصالح الشخصية فوق مصلحة البلدة والمواطنين ، كل هذا يعيق تنفيذ المشاريع الحيوية .

وبودي ان اسأل عن سبب ابطال امتحانات القبول لوظيفة سكرتير المجلس والى شل عمل لجنة المراقبة والتحكيم ، التي انيطت بها مهمة اختيار المرشح الملائم وصاحب المؤهلات . اليس كل ذلك حتى يتاح لك اختيار الشخص الذي « يحظى برضاك » . واتساءل ايضا عن استقالة احد ابناء القرية المخلصين (السيد فلاح) ، هل كان بمحض ارادته ام لانك اهملت طلبه بزيادة معاشه الذي لا يزيد على ٣٠٠ ليره شهريا .

وحين اعلنت وزارة الداخلية عن شغل وظيفة محاسب شاغرة في المجلس عينت انت محاسبا لارضاء نائبك الاول ، اخ المحاسب الجديد !

واخيرا الى متى سيظل الوضع في المجلس وفي القرية على هذه الحالة ؟ ان على المواطنين الشرفاء والمخلصين من ابناء القرية ان يعملوا سوية للدفاع عن مصلحة القرية وفي سبيل تطويرها ، وعلى المجلس الحالي ان يكف عن التلاعب ويعمل على تنفيذ كل ما وعد به .

دافع التقارب الصيني – الاميركي الرئيسي ..

معاداة السوفييت

ما ان يصدر هذا العدد من « الاتحاد » حتى يكون الرئيس الاميركي ريتشارد نيكسون قد وصل الى بكين وسار شوطا بعيدا في مباحثاته مع زعماء الصين الشعبية ..

وقبل مغادرته الولايات المتحدة صرح الرئيس نيكسون : لا يجوز ان نتوهم ان عداء ٢٠ سنة بين الولايات المتحدة والصين يمكن محوه بمحادثات اسبوع واحد .. علينا ان نرى كيف نستطيع ان نعيش بدون ان نكون اعداء رغم الفروق والخلافات بيننا .

واضاف واذا استطعنا ان نتقدم على هذا الطريق فالعالم سيكون اكثر امانا !!

ولكن اذا كان نيكسون قد اكتفى بهذا القدر من الوضوح في شأن اهداف زيارته ، فالصحافة الغربية لم تقتصر في تعقيباتها حول مدلولات زيارة نيكسون في بكين فكشفت القناع عن اغراض السياسة الاميركية من وراء مباحثات الرئيس الاميركي وزعماء الصين .

وفي هذا الصدد كتبت « تايم » ١٢-٢-١٩٧٢ :

« من المؤكد ان الحرب في الهند الصينية لن تسوى في بكين . والصين لا تميل الى فرض تسوية على هانوي ، كما انها تفتقر الى النفوذ لتقوم بذلك . ولكن تفاهما صينيا – اميركيا حول مستقبل الحرب وجنوب شرق آسيا سيكون له في المدى الواسع اثر كبير . فاذا وضعت الصين والولايات المتحدة ثقلهما وراء دعوة ماليزيا لتحييد جنوب شرق آسيا فعندئذ من الممكن ان تصبح الدولتان كفيلتا امن المنطقة ضد التسرب السوفييتي المتوقع » .

واضافت « ان فقدان الاتصالات مع بكين افقد الولايات المتحدة الخيار في تأييد الصين اذا رغبت ، وبذلك تصد الاتحاد السوفييتي .. وفي الوقت ذاته اعطى فقدان بكين ، ثالثة الاثافي في العلاقات الدولية ، الاتحاد السوفييتي ميزة على الصين » !!

وصورت الصحيفة تفكير بكين ، فكتبت ان الزعماء الصينيين انجذبوا الى الممكنات الدبلوماسية التي نشأت بخطوة الرئيس نيكسون .. واضافت : طوال الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة تبني قوتها على اليابسة (الآسيوية) اعتبرتها الصين خطرا ، ولكن بظهور مبدأ نيكسون (مبدأ ان يحارب الآسيويون الآسيويين) ومساعي الرئيس لتصفية الحرب !! اصبحت محاولة الحوار مع واشنطن جذابة .

وانهت المجلة هذا العرض الصريح الى حد كبير ، فابرزت ان الولايات المتحدة ، بعد الشقاق بين الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية ، لم تعد تشعر ان عليها ان تحارب العدوان الشيوعي في كل مكان .. ولذلك شعرت انه لم يعد من الضروري معاملة الصين معاملة عدو او نكران حقها في ميدان نفوذ في آسيا !

وهكذا ترى « تايم » ان هدف التقارب الصيني – الاميركي محاربة الاتحاد السوفييتي او « التسرب السوفييتي » .. وهو الاصطلاح الذي يعني مقاومة حركات التحرر القومي والدول التي تسير في طريق التطور اللاراسمالي وتوثق علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي .

هذا من ناحية ..

اما من الناحية الثانية .. فحكام الولايات المتحدة يعتقدون ان من الممكن الوصول الى تفاهم مع قادة الصين على اساس تقسيم آسيا الى مناطق نفوذ يمارس كل طرف في مجاله « حقوقه » !!

وعنصر معاداة الاتحاد السوفييتي في مغازلة واشنطن بكين اكدته مختلف المجالات ، ولعل ابرزها مجلة جديدة بدأت تصدر في جوهانزبرج (جنوب افريقيا) في مطلع هذا العام باسم « تو ذي بوينت » ، وكتبت هذه المجلة في ١٢-٢-٧٢ :

« لا نيكسون ولا اي من مستشاريه الرئيسيين يعتقدون بسطحية القول « ان الحرب الباردة مع روسيا قد انتهت » ».

وبعد ان اكدت !! ان الروس يتحسسون المواقع حتى اذا وجدوا منفذا تسربوا اليه !! كتبت ان هذا ما جعل ادارة نيكسون تحاول الوصول الى اتفاق مع احدى الدولتين الشيوعيتين : الصين .

واضافت : « ومهما انكر صانعو السياسة الاميركية ذلك فهدفهم ، في ظروف ضعف القوة الاميركية النسبي ، هو استغلال المواجهة الصينية – السوفييتية في مصلحة الولايات المتحدة . بديهي ان من الافضل والمرغوب فيه اكثر ان تواجه قوات الدولتين (الاتحاد السوفييتي والصين) المسلحة بعضها بعضا على طول الحدود بينهما الممتدة ٧٥٠٠ كيلومترا ، من ان تتوحد قواتهما ضد الغرب » .

من الواضح تماما ان التقارب الصيني – الاميركي في ظروف معاداة السوفييت يخلق ظروفا افضل للمؤامرات الامبريالية والرجعية .

صورة كاريكاتيرية بمناسبة زيارة نيكسون للصين

مجلس محلي يافة الناصرة بقيادة الائتلاف الدمقراطي يحقق انجازات هامة

بقلم الرفيق اسعد يوسف
نائب رئيس مجلس يافة الناصرة المحلي

لقد اصبح واضحا للرأي العام المحلي – ومنهم اعضاء المجالس المحلية في البلاد عامة واعضاء المجالس العربية خاصة – ما يلاقونه من صعوبات في القيام بما تتطلبه الحاجة ومطالب الشعب ، نتيجة لعدم قيام الحكومة بمد المجالس المحلية بالمساعدات اللازمة – حتى تلك التي تتعهد بتقديمها حسب الميزانيات التي تقررها المجالس والبلديات والتي توافق عليها وزارة الداخلية .

واصبح واضحا ايضا التمييز تجاه المجالس العربية فيما يتعلق بما تقدمه الحكومة من هبات وقروض لا تذكر ولا تتعدى ٤ ليرات للنفر الواحد . وحتى هذا المبلغ لا تتسلمه المجالس العربية كاملا بل تتسلم فقط حوالي ليرة ونصف ، ذلك لان وزارة الداخلية تربط الهبات بمدى ما تجمع المجالس من ضرائب .

لقد عبّر رؤساء المجالس والبلديات العربية في اجتماعهم الاخير مع وزارة الداخلية ، عن تذمرهم وانتقادهم الواضح لسياسة الحكومة بسبب عدم تقديمها المساعدات اللازمة لمجالسهم وبلدياتهم ومساعدتها على التغلب على الصعوبات التي تلاقيها .

ان رفع صوت رؤساء هذه المجالس والبلديات متضامنين مهم جدا ويجب ان يستمر . وعلى جميع اعضاء المجالس المحلية والبلدية ان يتكاتفوا سوية ويستمروا في عملية الاحتجاجات للضغط على الدوائر الحاكمة لتحقيق مطالبهم ، وان لا يسمحوا لبعض الدوائر او بعض الاحزاب الحاكمة ان تتدخل سياسيا في شؤون الائتلاف القائمة – هذا التدخل الذي يقصد منه فقط اثارة الخلافات والصراع الداخلي لالهاء هذه المجالس والبلديات واعضائها كي لا يروا ان السبب الرئيسي في تأخر قرانا ومجالسنا وزيادة صعوباتنا وعدم وحدتنا هو السياسة الرسمية التي تتبعها الدوائر الحاكمة ورجالاتها .

ان الواجب الذي تقتضيه الحاجة هو ان لا ننجر ولا نسمح لمثيري ومصطنعي الخلافات بيننا بالتدخل في شؤوننا ، بل ان نتكاتف ونتوحد جميعنا بغض النظر عن اتجاهاتنا للاستمرار في عملية الكفاح لتحقيق مطالب شعبنا وتقدم قرانا .

ان اي مشروع يحققه مجلس محلي في قرانا يعتبر عملا هاما وذلك بسبب الظروف الصعبة التي تعيشها قرانا ومجالسنا الناجمة عن السياسة الرسمية المتبعة ضدها .

لقد حقق مجلسنا المحلي في يافة الناصرة بعض الانجازات في المدة الاخيرة على الرغم من هذه الصعوبات التي تعاني منها كافة المجالس المحلية .

فقد انجزنا بناء ١٥ غرفة للمدرسة (١) من براكيات جيدة الى جانب بناء مراحيض حديثة من بطون . وهذا كله كلف حوالي ٦٠ الف ليرة . وبهذا انقذنا اولادنا من خطر الدهس الذي كان يتهددهم في كل لحظة . فالغرف التي كانت مستأجرة لهذه المدرسة تقع على جانب الشارع الرئيسي مما ادى الى حوادث دهس بسبب ضيق هذا الشارع . ولم تكن فيها مراحيض صالحة من ناحية صحية . وكنا ندفع اجرة سنوية لها تقدر بحوالي عشرة آلاف ليرة .

لقد لاقى بناء هذه الغرف اعجاب المسئولين في وزارة المعارف وكذلك اعجاب ادارة المدرسة والمعلمين .

ومنذ عدة سنوات – في زمن الادارة الحالية والماضية – والمجلس يطالب الحكومة بمده بالقروض والمساعدات لبناء مدرسة اعدادية (تكلف حوالي نصف مليون ليرة) . وقد وضعت الخرائط لهذه المدرسة وصادقت عليها وزارة المعارف . ولكن وزارتي الداخلية والمعارف لا تزالان « تدرسان » هذا الطلب ولم تصادقا عليه نهائيا .

كذلك قام المجلس بشراء اثاث لمدرسة (ا) بمبلغ ٦ آلاف ليرة تقريبا .

كما قام بتحقيق مشروع صحي هام ، يتحقق لاول مرة في القرية ، وهو ضمان جمع النفايات من الشوارع والبيوت يوميا ، بواسطة تراكتور كلف المجلس والقرية حوالي ٢٤ الف ليرة .

وانهى المجلس المحلي ايضا الخارطة الهيكلية التي كلفت حوالي ٤٠ الف ليره . وهو ينتظر موافقة دائرة حاكم اللواء السريعة عليها واقرارها حتى يتمكن من انهاء هذه القضية المزمنة في القرية (فالكثير من العمار قائم بلا ترخيص ، وكثيرون ينتظرون الحصول على رخص العمار) ويقوم بتحقيق ما خطط من مشاريع مثل شق الشوارع الداخلية وتعبيدها ومنها الجبل ومراح الغزلان .

ان تحقيق مثل هذه المشاريع والانجازات يتطلب زيادة وحدة اهل يافة الناصرة وجميع اعضاء المجلس المحلي الحالي .

كتاب مفتوح موجه الى الضمير

من المحامية فيليتسيا لانجر

اريد ان الفت انتباهك ايها القارىء العزيز ، الى فهيمة والآلاف الذين يشبهونها ، اتوجه اليك لانه ليس في هذه الدولة - مع هيئاتها ومؤسساتها الكثيرة ، ودوائرها الحكومية ووزاراتها ، واجهزتها القضائية والعليا منها - اي مكتب او دائرة اعارها سمعه . بينما فهيمة واشباهها في معضلاتهم ينتظرون جوابا . لذلك اخترت ان انقل عليك ايها القارىء بقضية فهيمة وامثالها .

فهيمة احمد عبد الله حسين : امراة شابة ، من اهالي بيت صفافا المجاورة للقدس . وكانت القرية على شطرين ، اسرائيلي واردني منذ الحرب الفلسطينية ، وولدت فهيمة في الشطر الاردني الذي احتلته اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ . وجرى العرف والعادة ان يكون لكل حرب لاجئون . وكان من بين الهاربين ابن عم فهيمة . ولا عودة للهاربين . هذا ما قرره المحتل .

ولا يعرف متى عقد الحب اواصره بين القلبين ، وربط مصير الفتاة بابن عمها ... اذ ليس في وسع المرء ان يتغلغل في قلوب الناس ، غير انه يعرف ان ليس في وسع الاحتلال ولا اسلاكه ان تقوى على الحب .

ومن الحب ما يموت قبل اوانه . غير ان حب فهيمة وابن عمها لم يمت ... وبقي حيا يلاحق حتى وزارة الداخلية ، الوزارة المنشغلة جدا في قضايا هامة ولا سيما في هذه الايام ...

وقبل تسعة شهور جاء ابن عم فهيمة ليزور وطنه .. وقريته واهله ، بموافقة السلطات ، لفترة شهر فقط ، كما جاء في تصريح السلطات ، وعلى صاحبنا ان يعمل بموجب نصوص التصريح .. ولعل كل شيء كان ينتهي دون مشاكل لولا الحب الذي ضاق ذرعا ، فلم يعد يعرف الاصطبار ، فاستخف بالتصاريح العسكرية والحكومية على اشكالها ، حتى لو اصدرها قائد قوات جيش الدفاع الاسرائيلي ، في القدس والسامرة ، وكيف وليس في شروطها ما يمنع القلبين من توطيد حبهما في فترة الزيارة .

وطريق المحبين ، في بيت صفافا .. كطريقهم في كل مكان في هذا العالم ... الزواج . وهذا ما فعلته فهيمة وابن عمها ، فقد عقدا قرانهما عند قاضي يافا الشرعي . وطلب الزوج الشاب ان يبقى في قريته .. لقد ظن ان الامر طبيعي ، خصوصا وان بيت صفافا وطنه .. وفيها اهله واقرباؤه ... وزوجته الشابة . وكيف يمكن ان يبعد عنها ؟ وما يطلبه ليس منة .

والسلطات قلب غير قلوب المحبين وحساب غير حسابهما .. ومع ذلك مددت السلطات مدة اقامته شهرا آخر ... وما ان انتهى الشهر حتى اصدرت السلطات اوامرها له بمغادرة البلاد ..

وهكذا بقيت فهيمة لوحدها ..

ولكنها لم تقعد مكتوفة اليدين .. توجهت الى الدوائر الحكومية ... والى وزارة الداخلية تطلب السماح لزوجها بان يعود ، ولو عن طريق « جمع شمل العائلات » ، ولكن دون طائل ..

وحست فهيمة انها حامل ... فعاودت الكرة ... وذهبت الى وزارة الداخلية - الى قسم الهجرة وتسجيل السكان ... ورفضوا مطلبها .

***

حاولت ، كمحامية ، ان اعين فهيمة .

كتبت مرة اخرى الى وزارة الداخلية ... واتصلت بكبار الموظفين وشرحت لهم الماساة الانسانية التي تمر بها فهيمة .. وتمر الشهور .. وفهيمة لا تكف عن مراجعتي في مكتبي .. وبطنها في كل مرة يبدو اكبر من المرة السابقة .. وعلى شفتيها سؤال واحد : « الا يحق لي ان اكون مع زوجي ، الا يحق للجنين الذي سيرى النور قريبا ان يحس بحب ابيه وحنانه » ؟

وعلى الرغم مني ، كنت انتظر من السلطات جوابا .. الى من اتوجه ؟ ومن اسال ؟ ان الالوف ردوا خائبين !

الم تتمزق العائلات .. الم يشرد ابناؤها عبر الصحراء .. الم تصادق محكمة العدل العليا على ذلك .. الم يسمع في قاعة تلك المحكمة صوت احد قضاتها ينتقد تلك الاعمال بقوله : « ان هذه لاقسى عقوبة نزلت باول القتلة - قايين - الذي قال له الرب : تائها وهاربا تكون في الارض» (وليس له العلامة التي جعلها الرب على جبينه لكيلا يقتله كل من وجده) ولكن ذلك القاضي بنفسه اعطى موافقته على الطرد .

ولكن في النهاية تسلمت رسالة ، هي الرسالة المرتقبة ، بعد تدخل المسئول عن الشكاوى .. شكاوي الجمهور ، وهذا نصها :

« ابلغك ، انه ليس في القضية التي تعرضينها ما يتعلق بتوحيد العائلات ، بل لنشوء عائلة ، الامر الذي يتعارض ومقاييس صلب موضوع توحيد العائلات ، لذلك رفض الطلب » .

ولو لم يكن الامر مزعجا لامكن الضحك من منطق « مقاييس صلب الموضوع » . لان العائلة التي من حقها ان تتوحد بموجب « جمع شمل العائلات » هي العائلة التي وجدت قبل ان يحتل جيش الدفاع الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ المكان الذي وجدت فيه ، اما في الامر الذي امامنا والذي يتعلق بابناء نفس القرية ونفس العائلة ، الذين ترعرعوا معا طيلة سنوات .. فان المحتل وحده هو الذي يرفض بشكل تعسفي السماح برجوع اللاجئين ولا يمكن هذه العائلة من الوجود .

تكاد هضبة الجولان تكون خالية من بني الانسان ، ويكاد يخفف قطاع غزة من السكان ، ولا يكفي المحتل الذي يخشى نشوء عائلات جديدة آلاف اللاجئين المطرودين ، فكيف اذا كان الامر متعلقا بنسل ايضا ؟!

ان دائرة الهجرة وتسجيل السكان في وزارة الداخلية ، مهتمة جدا اليوم بجمع العائلات - العائلات اليهودية طبعا .

« لتطلع الى صهيون بعد الفي سنة من التشرد» مصحوب بالتحريض على الاتحاد السوفييتي بشكل « الطاقة العائلية » لجمع العائلات واللازمة كي ينشط السيدان كومي وكواغ فيضجان ويصرخان .

ولعلك تعرف ايها القارىء عن وجود اعلان حقوق الانسان .. الاعلان الدولي الذي صدر سنة ١٩٤٨ . ان الشعوب التي اتعبها التهديد بالحرب والمس الفظيع بحقوق الانسان ايدت هذا الاعلان . وعندما عرض امام الامم المتحدة لم ترتفع يد لتصوت ضده ، وتراه امم العالم متناكرا امامنا .

وينص هذا الاعلان : من حق كل شاب وشابة ، ورجل وامراة ، بلغ سن الرشد ان يتزوجا .

كما ينص بشكل قاطع : لكل امرىء الحق بالرجوع الى وطنه ، حسب رغبته .

والرجوع الى الوطن تمنعه السلطات عن لاجئي سنة ١٩٤٨ دائما ..

وما نصيب نازحي حرب حزيران باحسن من نصيب اولئك ..

اما فهيمة العربية فلا تفهم منطق المقاييس .. انها تعرف الوطن ، وتعرف حقها بالزواج بمن تحب ، وحقها بالولادة وبتعليم طفلها ورعايته مع زوجها ، مثلها في ذلك مثل آلاف النساء اليهوديات .. وملايين النساء في انحاء العالم .

انها تتكلم مع الضمير .. فهو الهيئة الوحيدة التي بقيت ... تستصرخ ضمير النسوة اليهوديات .

لذلك قررت ان اكتب الى هذه الهيئة السامية العليا ... الى ضميرك . فان « المقاييس » تسقط عندما يهب عليها الضمير .

الجماهير الدرزيه عافت التجنيد الاجباري وسلب الارض وانتقاص الحقوق التى تتبعها السياسة الحكومية

بقلم : محمد نفاع

سياسة الحكومة ومؤامراتها الدنيئة للتفريق بين ابناء الشعب الواحد ولشق الدروز عن بقية شعبهم العربي بهدف ضرب هذا الشعب بمسلميه ومسيحييه ودروزه وبهدف شق النضال الطبقي لشعبي هذه البلاد لئلا يتوحد ويضع حد لكل هذه السياسة ، هذه السياسة الحكومية اصبحت معروفة للجميع ، واصبح بالامكان فضحها اكثر ، وقد توقعنا لها الفشل منذ البداية وهي فعلا سائرة في طريق الفشل .

ان من يقرأ صحف البلاط ويستمع الى الدعاية الحكومية في الاذاعة وايام المناسبات يحسب ان الطائفة الدرزية هي الابن المدلل لهذه السلطة لا فرق ابدا بين القرية الدرزية والمستوطنة اليهودية ولماذا لا فالواجبات واحدة اذا فالحقوق يجب ان تكون واحدة ! ولكن لنكشف نحن عن اجزاء معادلة « المساواة في كل شيء » !

مع قيام الدولة فرض الحكم العسكري على الشعب العربي في هذه البلاد فهل استثنى الدروز ؟؟

لم يكن الدروز « مستثنى » حسب تعابير قواعد اللغة . ولا زلنا نحتفظ بنسخ من تصاريح الحاكم العسكري للذهاب الى حيفا وصفد والناصرة وغيرها ، ولكننا لا نحتفظ باي تصريح للذهاب الى ارضنا نحن اهالي بيت جن مثلا لاننا لم نعط ولا مرة مثل هذا التصريح وسلبت اراضينا .

لقد نهبت السلطات مئات الوف الدونمات من الاراضي العربية وبين هذا المجمع الضخم من الاراضي المصادرة كانت اراضي قرى درزية في بيت جن والمغار وحرفيش والبقيعة ويركا وغيرها .

وهل القرى الدرزية في وضع افضل من بقية قرانا العربية ؟ اين مشاريع الكهرباء والمدارس والخدمات الصحية والهبات الحكومية لمجالسنا المحلية ؟ كم حصة الفرد من الهبات الحكومية للقرى الدرزية ؟ اوليست نسبة الجامعيين والثانويين في الناحية اليهودية اضعافا مضاعفة بالقياس الى الناحية الدرزية ؟

قد لا يوجد اي وجه للمقارنة في مجال الحقوق بين القرية الدرزية والمستوطنة اليهودية .

وهناك خطأ فاحش نقع فيه احيانا عندما نقول باننا نحن الدروز نتساوى في الواجبات مع اليهود ..

لناخذ مجال الضرائب البلدية والحكومية . ان الفرد الدرزي يدفع نسبيا اضعاف ما يدفعه الفرد اليهودي للمجالس المحلية ، فهو يدفع نفقات ايصال المياه والكهرباء وتعبيد الشوارع وبناء المدارس بينما يجدها اليهودي جاهزة .

والحكومة مع رصيدها الهائل من الاعمال المشينة تجاه الطائفة الدرزية ومع نواياها الدنيئة لتشويه سمعة الدروز تطالب بكل وقاحة واصرار وبشتى الطرق بان تظل هذه الطائفة « بارة » لهذه السلطة الام وتاسف وتعجب لكل صوت يرتفع في وجهها .

ونحن لا نزال نذكر الجملة الشهيرة التي طالعتنا بها الجرائد الحكومية بعد انتخابات الكنيست الاخيرة عندما وقف مئات الدروز الى جانب حزبهم الشيوعي : « حتى انت يا بروتس !! » وكان المفروض ان يكون الدروز ابناء الحكومة وليس ابناء الشعب ، وكان المفروض ان يظل «بروتس» هذا يعيش على الدعايات الفارغة التي لا تشبع ولا تغني ، ولكن « بروتس » يسير بسرعة اكبر نحو الطريق الصحيح بينما السلطة تتمسك باذيال البعض الذين لا يعرفون الا لعبة « مكانك عد » ...

كنا نعلم ولا نزال بانه مع تراكم مظالم السلطات وتراكم فضح مؤامراتها ومع تزايد عدد العمال والمثقفين وكل الناس الواعين بيننا سوف يبرز اكثر ، وجه الطائفة الدرزية الصحيح النقي وواقعنا اليوم يثبت صحة تفكيرنا .

في الاسابيع الاخيرة وزع امام دروز الرامة نداء على المواطنين الدروز تطرق فيه الى اهم القضايا التي تواجه ابناء طائفته نتيجة للسياسة القائمة مثل التجنيد الالزامي ومصادرة الارض والهجوم على المقدسات الروحية للطائفة الدرزية بهدف فصلهم عن بقية شعبهم العربي ، ولاقى هذا النداء تاييدا وتجاوبا كبيرين لدى الجماهير الدرزية .

في بيت جن وقع اكثر من ٣٠٠ شخص من شيوخ وشباب ونساء على عرائض تاييد للشيخ فرهود ومطالبه . وفي يركا بلغت التواقيع مئتين ، وفي البقيعة مئة ، وفي العديد من القرى الاخرى عبر الناس عن تاييدهم باشكال اخرى مثل الرسائل الشخصية وكلمات التاييد والتشجيع .

هذا وقد اوقف الشيخ فرهود لمدة ساعتين في مركز القنيطرة في الهضبة السورية المحتلة من قبل سلطات الامن للتحقيق معه حول كتابه وتوزيع هذا النداء !

لقد بثت السلطات على لسان اعوانها من الدروز بان الشيخ المذكور لم يفطن للمطالبة بالغاء قانون التجنيد الالزامي الا عندما وصله سوط التجنيد وجند اثنان من اولاده ..

وقد توجهت شخصيا الى الشيخ فرهود وسالته حول هذا الموضوع بالذات فقال بالحرف الواحد :

« ان موقفي تجاه التجنيد الالزامي وتجاه عروبة الدروز واضح منذ البداية ، لقد قدمت حوالي ثلاثين رسالة خطية بهذا الخصوص الى جهات عديدة ، والسلطات استغلت بساطة بعض شيوخنا والتقت نواياها السيئة بالبساطة والعمالة عند البعض منا .. لقد جرب جهاز الامن ان يرهبني بسبب موقفي من قضايا كهذه خاصة فيما يتعلق بالتجنيد وفصلنا نحن الدروز عن شعبنا العربي فضحكت من موقف الامن ولم اهتم بالارهاب ، ثم انني اعتقد بان الفرد في طريق الواجب هو امن وسلام وانا ارى من واجبي ان اناضل ضد التجنيد الالزامي ومصادرة الارض والهجوم على مقدساتنا ومحاولة فصلنا عن شعبنا العربي ، واذا اعتقدت السلطات بانها تنجح في فصلنا من العرب فهي « هبلا » في الحقيقة » .

واخرج الشيخ فرهود عريضة عليها حوالي اربعين توقيعا تعود الى سنة ١٩٥٦ يطالب اصحابها بعدم تنفيذ قانون التجنيد الالزامي على الدروز .

والمعروف ان هناك عرائض اخرى كثيرة غيرها في العديد من القرى الدرزية عليها ما لا يقل عن ١٥٠٠ توقيع . ان هذا احسن رد على مزاعم العملاء .

وبعد النداء الذي وزعه امام دروز الرامة سمعنا وقرانا ان الرئيس الروحي للطائفة الدرزية الشيخ امين طريف بعث برسائل خطية الى وزير الدفاع والى موظفين آخرين في وزارة الدفاع يطالب بما يلي :

- ● اعفاء كل شاب وحيد من الخدمة العسكرية .
- ● عدم تجنيد اخوين في وقت واحد .
- ● افساح المجال لمن انهى دار المعلمين واخذ للجندية ان « يعمل مدرسا بلباس الجندية » .
- ● تاجيل من يريد الالتحاق بالجامعة الى ما بعد التحصيل الجامعي ، ورفع المستوى الثقافي لابناء الطائفة الدرزية ، ومساعدة الجنود المسرحين الدروز بالقروض والمساعدات الاخرى .

وكتبت جريدة « دافار » من يوم ٣٠-١-٧٢ ردا على هذه المطالب مقالا بعنوان : « ينتظر تلبية جزئية لمطالب الشيخ امين طريف بخصوص تجنيد الدروز في جيش الدفاع الاسرائيلي » ، جاء فيه ان مطالب الشيخ امين طريف حول عدم تجنيد الابناء الوحيدين وعدم تجنيد اخوين في وقت واحد رفضت من قبل السلطات لئلا تخلق ظروف خاصة تكون تمييزا بين العائلة الدرزية واليهودية ، وبان مطالب الشيخ طريف التي يؤيدها بعض شيوخ الطائفة لاقت معارضة جنود « فرقة الاقليات » والجنود المسرحين الدروز !! كذلك جرى اتهام الشيخ امين طريف بان الدافع لهذه الطلبات هو مساعدة ابن اخيه الوحيد طريف طريف على التخلص من الجندية .

وفي الوقت ذاته لوحظ في المدة الاخيرة التشدد في طلبات تاجيل الخدمة العسكرية .

وهنا يجب ملاحظة ما يلي :

اولا : في حديث لي مع الشيخ امين طريف حول هذا الموضوع وبعد ان قرات له ما جاء في جريدة « دافار » تعجب من نشر المقال ..

ثانيا : قال لي احد اقارب الشيخ امين طريف والذي كان موجودا في بيته بان الرئيس الروحي للطائفة الدرزية لم يوقع ابدا على قانون التجنيد الالزامي وليس كما يعتقد البعض .

ثالثا : امتعض الشيخ امين طريف كثيرا لعدم تلبية كل المطالب التي ينوي رفعها الى السلطات المسؤولة .

هذا ويؤيد الشيخ « احمد صالح مداح » من قرية البقيعة كل ما جاء في منشور الشيخ فرهود ويعارض نهب الارض والتجنيد الاجباري جملة وتفصيلا ، ويرى ان اكبر خطر على هذه المطالب الجذرية ياتي من مطالبة بعض الشخصيات باصلاحات معينة قد تكون مسكنا ومخدرا للمطالب الصحيحة ويقول : ان العرائض المطالبة « باصلاحات » ما هي الا اعتراف جماهيري بالتجنيد الالزامي المفروض فرضا . وهو يستنكر ان يتكلم بعض المحاسيب في التلفزيون الاسرائيلي باسم الدروز في الوقت الذي يوجد فيه تحرك ونقمة في صفوف الطائفة الدرزية على الاضطهاد الحكومي ويقول : هؤلاء لا يمثلون حتى انفسهم وانما طلب منهم «الان» ان يطعنوا مطالب اهلهم العادلة من الخلف ففعلوا طائعين .

وفي المدة الاخيرة عقد شيوخ وشبان الطائفة الدرزية اجتماعا في مقام الخضر في كفر ياسيف وكان من المفروض ان تتكلم فيه امراة هي ام جندي من قرية يركا ضد التجنيد ولكن لم يفسح لها المجال .

ان كل ما تقدم يدل على انه يوجد هنالك تحرك معين وهام جدا بين الدروز للخروج من تحت نير مثل هذه القوانين المجحفة بحق الدروز .

ومقابل هذا التحرك في صفوف الطائفة الدرزية حاولت السلطات تجنيد بعض اعوانها للرد على هذا الوضع ، فهذا السيد حاتم حلبي من دالية الكرمل ومن الذين غرر بهم حزب حيروت اليميني القومي الصهيوني المتعصب يوزع منشورا باسمه - كما سمعنا - يستنكر ما قام به الشيخ فرهود وقد لاقى هذا المنشور اشد الاشمئزاز والقرف من اوسع الاوساط الدرزية اولا لانه تنكر لمطالب مشروعة .. وثانيا لان كاتبه انطلق من مصالح شخصية ضيقة ومن اذناب مكشوف للسلطات .

وهذا نداء آخر باسم « شباب يركا » ... نداء هزيل لا يعرف قارئه ما يريد اصحابه بالضبط سوى ان « للزعامة وجوه » وتشتم منه رائحة التضليل وبانه كتب بوحي من آخرين .

وهذا التلفزيون الاسرائيلي يعرض مقابلة قبل ايام مع « مثقفين » درزيين يعملان في مجال « الكشاف الدرزي » ويقول احدهما وهو « استاذ » مدرسة في احدى قرى الجليل الغربي بانه يامل ان يخيم الكشاف الدرزي في المستقبل على ضفاف قناة السويس وعلى ضفاف الاردن وعلى مرتفعات الجولان !!! ان هدف هذا الشاب المعلم من هذه التصريحات ان يبقى مخيما في ادارة المعارف والثقافة لتخيم في جيبه شهريا الليرات ! !

وفي مساء الاحد ٦-٢-١٩٧٢ وفي برنامج شريط الاسبوع اذاع وعرض التلفزيون الاسرائيلي مقابلة اجراها مع بعض الشبان الدروز منهم « سلمان فلاح » ، واسامة منصور ، وناظم ابراهيم ، وصالح حوراني ، ومزيد عباس . وكان السؤال الاساسي الذي وجه اليهم هو رايهم في التجنيد الالزامي ، وكان راي الجميع تقريبا مع فروق شكلية بانهم يؤيدون التجنيد الالزامي كما هو قائم الان ، حتى ان بعضهم رفض ان يفسح المجال لمن يريد متابعة التعليم في الجامعة وطالب بان يؤخذ اخوان او حتى ثلاثة من البيت . وزعم احدهم ان التجنيد ساعد على تطور الدروز معنويا واجتماعيا وثقافيا !!

وفي هذا الصدد كتب السيد « كمال القاسم » محرر مجلة «الدروز» في افتتاحية العدد الثالث :

ان قيام دولة اسرائيل غير مجرى تاريخ الدروز ! في هذه البقعة من العالم .. وزعم ان قرانا اصبحت آمنة وطرقنا آمنة ، لا نهب ولا تعديات .... الخ

اقل ما يقال في هذا الكلام انه كذب محض ومغالطات رخيصة .. ولنتساءل :

اولا : اين الامن بشكل عام في كل اسرائيل ؟؟ لماذا يوجد رجال الدفاع المدني على مداخل كل المدن الاسرائيلية ، ولماذا تبلغ ميزانية « الامن » مليارات الليرات طالما هذا الامن موجود ؟! اليس هذا الوضع هو نتيجة للسياسة العدوانية التي تنتهجها السلطات هنا ضد حركة التحرر العربية وخدمة للاحتكارات والاستعمار على حساب شعب اسرائيل ؟ لم الا يوجد نهب في قرانا ؟ الم تنهب ارضنا واموالنا وارض اوقافنا ؟ الم توجد محاولة نهب عروبتنا ؟ فلماذا هذا التملق ؟ !

ثم يسال السيد كمال القاسم كم درزي كان يملك سيارة او يحمل شهادة جامعية قبل قيام اسرائيل ؟؟

ليس هكذا تورد الابل ، اريد ان اسالك : كم هي نسبة الدروز الذين يحملون شهادات جامعية مع النسبة العامة لسكان اسرائيل ، او بالنسبة لليهود فقط ؟ يجب ان نقيس التطور بالنسبة لتطور الآخرين ايضا .. وقد تطور الدروز في سوريا ولبنان سياسيا واجتماعيا واقتصاديا اكثر من تطورهم في اسرائيل .

الخلاصة ان واقع الطائفة الدرزية بالمقارنة مثلا مع اخواننا اليهود يثبت حتى لمن به عمى وصمم وخرس بانه يوجد بحقنا اجحاف شنيع ، اجحاف مضاعف ، يوجد ضدنا اضطهاد قومي لاننا عرب ونحن عرب شئتم ام ابيتم واضطهاد طبقي مثل بقية الطبقة العاملة الاسرائيلية بيهودها وعربها ، هذا اولا ، وثانيا ان الحل لكل هذه المشاكل هو سياسي ، لانه مرتبط بالسياسة الرسمية لاسرائيل المتمثلة بالتنكر لمصالح الطبقة العاملة والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبعدم الانسحاب من المناطق المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن وقرارات الامم المتحدة الاخرى .

والخلاصة ايضا ان وعي جماهير قرانا الدرزية يزداد فيفضح كل مؤامرات السلطة تجاهنا . وسنشدد من نضالنا للوصول الى حقوقها سوية مع كل الطبقة العاملة الاسرائيلية وقوى التقدم والسلام في اسرائيل وطليعتها حزبنا الشيوعي .

الرامه [illegible] ٩٥٢

لحضرة صاحب الفخامة رئيس دولة اسرائيل السيد اسحق بن تسفي المحترم

نحن الموقعين ادناه امضاآتنا لنا الشرف ان نتقدم لفخامتكم بما يلي

. حيث انه ظهر جليا ماهو قائم به افراد من قادة جيش الدفاع الاسرائيلي [illegible]

. المذكورين بتوقيعهم على طلبات ترفع لفخامتكم بتنفيذ قانون التجنيد الاجباري على ابناء طائفتنا [illegible]

. ليس بخاف على فخامتكم ولا على احد ماهو موقف الدروز تجاه دولة اسرائيل [illegible]

[illegible]

في الختام اقدم [illegible]

فهود قاسم — محمد سعيد العبد — احمد اسعيد — [illegible]

صورة زنكوغرافية عن العريضة التي وجهها عدد من وجهاء الدروز الى رئيس دولة اسرائيل

مدرسة يافا الثانوية بدون كهرباء !!

يافا - لمراسلنا - منذ اكثر من سنة انتقلت المدرسة الثانوية في يافا الى مكانها الحالي . في حينه نبهت الهيئة التدريسية المسئولين عن التعليم في البلدية الى عدم وجود تيار كهربائي في المدرسة فوعدوا بالعمل على ايصاله الى المدرسة ، ولكن للآن ، وبالرغم من مراجعة مدير المدرسة المتكررة ، لم يتم ايصاله . وهذا يسبب المشاق للطلاب والمعلمين ، خاصة في ايام الشتاء والغيوم مما يضطر الطلاب احيانا الى استعمال الشموع .

كذلك يتذمر الطلاب في الصف الثاني عشر من عدم استطاعة المعلمين تقديم الدروس المجانية لمساعدتهم على الاستعداد لامتحان البجروت ، كما يجري في معظم المدارس الثانوية وذلك لعدم وجود انارة في ساعات المساء .

ومن الجدير بالذكر ان غرفة الماكنات والادوات لتعليم المهن تبعد عن المدرسة حوالي كيلومترا ، مما يضطر الطلاب الى قطع هذه المسافة اثناء درس الصناعة فيضيع معظم وقت الدرس في الذهاب والاياب وذلك لعدم وجود غرف تكفي حاجة المدرسة .

كذلك يتذمر الطلاب والمعلمون من عدم وجود مختبر ؟ اذ كيف يمكن تعليم الفيزياء او الكيمياء بدون مختبر ؟!

ومع كل هذه النواقص ، تعتبر نتائج امتحانات البجروت جيدة ، فقد نجح اثنان من الدفعة الاولى من طلاب هذه المدرسة الذين تقدموا لامتحانات البجروت وذلك راجع بالاساس للمجهودات الكبيرة التي يبذلها المعلمون والهيئة التدريسية .

ولكي نضمن نجاح وتقدم هذه المدرسة والحصول على نتائج افضل فاننا ندعو الهيئة التدريسية والطلاب واهالي الطلاب الى التعاون والتكاتف من اجل رفع شأن المدرسة ومطالبة البلدية بتنفيذ التزاماتها نحو المدرسة والقيام بالامور الآتية :

- ● ايصال التيار الكهربائي للمدرسة باسرع وقت .
- ● زيادة عدد غرف المدرسة ونقل غرفة الصناعة الى المدرسة .
- ● العمل على تجهيز المدرسة بمختبر كي يساعد الطلاب على فهم المواضيع الصعبة .
- ● اقامة لجنة من بين اولياء امور الطلاب لتهتم وتتعاون مع الهيئة التدريسية لرفع مستوى المدرسة وحل المشاكل التي تنجم في بعض الاحيان .

تلخيص النقاش في الجلسة الخاصة للمؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي

السادات: الحل السياسي وقد توقف - العمل السياسي مستمر

* الموقف بالنسبة لقومية المعركة * مخطط عزل سوريا وزحف اميركا على شرق البحر الابيض * ماذا بشأن سلاح البترول ؟
* ديان يرسل لنا انه اتم اتفاقه مع الملك حسين * رأي السادات في القذافي * تسهيلات للاسطول السوفييتي في الموانىء المصرية * لماذا ترجىء مصر اعترافها ببنغلا داش ؟ * النتائج المحددة لمعاهدة الصداقة * لماذا لم يذهب رياض للصين ؟
* هل قبل الفلسطينيون قرار مجلس الامن؟

القاهرة — لخص الرئيس انور السادات النقاش الذي دار في الجلسة الخاصة للمؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي الذي اختتم مناقشاته بعد ظهر الجمعة الماضي . وقال السادات في تلخيصه ورده على الاسئلة :

بالنسبة للاستفسارات وصلتني مجموعة من الاسئلة تتعلق بالمجال العسكري والسياسي والمجال التنظيمي ايضا . وانا لا اريد ان اخفي عنكم اية حقائق .

قومية المعركة

ان الموقف يتطلب بالفعل الصبر والصمت . ومع ذلك فعلينا جميعا ان نراعي مقتضيات هذا الموقف . والذي يهمني هو ان تبذلوا الجهد لان توضحوا لجماهير الشعب في مواقع عملنا كل الاستفسارات المطروحة هنا .

وبدا الرئيس في قراءة الاسئلة ومنها :

سؤال : ما هو الموقف الان بالنسبة لشعار قومية المعركة ؟ وهل يتعلق قرارنا بدخول المعركة بتحقيق هذا الهدف اولا ؟

الرئيس : قومية المعركة هدف نادى به الرئيس القذافي . ولقد تحقق من هذا الهدف بعض الخطوات التي اعتبرها نقطة تحول في تاريخنا العربي . ولكن لم يئن الاوان لاذاعتها . ولكن هل ننتظر او نعلق قرارنا بدخول المعركة على تحقيق شعار قومية المعركة بالكامل . او بعبارة اخرى حتى يتحقق هذا الشعار على مستوى الامة العربية .

لو اننا كنا سننتظر ذلك فاننا بالفعل نكون كمن انتظر السراب . وبودي ان اؤكد لكم اننا لن ننتظر احدا . وعندما تستكمل الجبهة الداخلية استعداداتها لمواجهة الابعاد الجديدة للمعركة فسوف تدخلها على الفور ايضا . هناك كثيرون يسالون هل قرارنا بدخول المعركة يتوقف على اذن مسبق من الاتحاد السوفييتي . وفي الواقع فان هذا السؤال واسئلة غيره كثيرة قد انتشرت منذ ١٥ مايو (ايار) واعتقد ان الهدف منها هو التشكيك في علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي . ومع ذلك فانني اقول بوضوح كامل ، ان القرار قرارنا . ايضا عندما تكلمت في نهاية سنة ١٩٧١ وقلت : لقد ارجات تنفيذ قرار بدء المعارك لاعادة الحساب خرج المشككون بكلام كثير ، ثم ما لبث ان اتضح صدق توقعاتي . ولم يمض اكثر من ١٥ يوما حتى خرج نيكسون ليقول جهارا سوف اعطي لاسرائيل المزيد من الطائرات . رغم ان ميزان القوى في صالحها . وسوف اعطيها ايضا حق تصنيع الاسلحة المتطورة ، ومن بينها طائرات الفانتوم . لم يمض بعد ذلك وقت طويل حتى ظهرت اكثر نوايا امريكا تجاه المنطقة وتجاه الازمة . عقدت اتفاق ميناء بيريوس حتى تصبح قاعدة ثابتة لاسطولها السادس ، وهي تحاول الان ان تزيح مكاريوس من قبرص ، لماذا قاعدة قبرص بالذات ؟ اعتقد ان الهدف هو عزل سوريا وقطع جسر الاتصال الجوي ما بين دمشق والقاهرة . امريكا تزحف على شرق المتوسط ، ومن اجل هذا كان لا بد من اعادة الحساب ، ولكن عليكم ان تعلموا في النهاية ان القرار قرارنا وليس قرار اي طرف آخر .

***

سؤال : لماذا لا تستخدم الدول العربية البترول كسلاح في معركتنا ؟ لماذا لا نقطع من امريكا البترول ؟

الرئيس : الحقيقة ان سلاح البترول سلاح ذو حدين ، ونحن نحصل على دعم عربي من دول البترول يصل ال ١.٩ ملايين جنيه . فاذا قطعت الدول العربية البترول فمن اين ياتي لنا الدعم . ايضا ، لا بد ان نضع في اعتباراتنا الا تكلف الدول العربية ما لا تطيق . فاذا توقفت عائداتها من البترول ، فمن اين لها امكانية الاستمرار . هناك ميزانيات ومشروعات واجهزة وموظفون . فمن اين تغطي الدول العربية كل هذا الانفاق بدون عوائد البترول ، خصوصا وان البترول يكاد يكون عمادها الاول والاخير .. ثم اذا اوقفت الدول العربية تصدير بترولها فاين يذهب هذا البترول ! من يشتريه ؟ .. ومع ذلك فانني اعتقد ان الدول العربية لديها من وسائل الضغط الفعال الاخرى التي يمكن ان تساهم في قومية المعركة ، غير سلاح وقف البترول .

سؤال : نسمع بين الحين والاخر عن ان هناك اتصالات بين الملك حسين ملك الاردن واسرائيل ، فما مدى صحة هذا الكلام ؟

الرئيس : الاتصالات مستمرة . والكلام بين الملك حسين وبين اسرائيل مستمر ايضا . ليس من اليوم ولكنه منذ وقت بعيد . وانا اذكر ان ديان كان قد استدعى الشاعرة المناضلة ، فدوى طوقان ، التي تقيم في نابلس ، وطلب منها ان تسافر الى القاهرة لتقول للرئيس عبد الناصر انه قد انهى اتفاقه مع الملك حسين وان الاتفاق جاهز ، وان الخرائط الجديدة قد رسمت بموافقة الطرفين ، وان المشكلة ان الملك حسين لا يستطيع ان يفعل شيئا دون موافقة مصر . وقابلتني بالفعل فدوى طوقان . وقابلت الرئيس عبد الناصر وقالت له هذا الكلام ورفضناه تماما ، لان لدينا موقفا مبدئيا في هذا الموضوع ، لا مفاوضات مع اسرائيل وستظل اسرائيل ، كما قال المسؤولون الاسرائيليون انفسهم ، في جسم الامة العربية عضوا غريبا مزروعا بالقوة ، ويرفضه الجسم العربي .

سؤال : لماذا تختلف في كثير من الاحيان تصريحات رؤساء الاتحاد الثلاثي ؟ وعلى الاخص تصريحات الرئيس معمر القذافي ؟

الرئيس : في السياسة الخارجية قد لا يكون هناك اي ضرر من تباين المواقف ما دمنا جميعا نمسك بالخط التحرري وما دمنا جميعا نتفق على استراتيجية واحدة . الرئيس القذافي صادق مع نفسه ، ومع مواقفه ومع الخط التحرري . وهو يؤمن ان مصر هي القاعدة والاساس في اي مواجهة عربية مع الاستعمار واعوانه . ومن الضروري ان يكون بيننا هذا النفس المتطرف نسبيا . لقد استطاع القذافي ان ينهي الوجود العسكري الامريكي والانجليزي من بلاده خلال فترة وجيزة ، وليس امامه من مشاكل كبيرة تقيد خطواته. ومن ثم فانه يشعر بحرية اكبر في الحركة . وهو يؤمن بضرورة بعث الامة العربية . ومواقفه كلها تعبر من هذا البناء . ولعل اوضح مثال على ذلك موقفه من قضية مالطا . وليس سرا الان ان الرئيس القذافي كان احد العوامل الهامة التي جعلت رئيس وزراء مالطا يقف هذا الموقف المتشدد من انجلترا ومن حلف الاطلنطي . وهو بموقفه هذا يسلك الخط التحرري . لا ضرر على الاطلاق في ان يكون هناك قدر من التباين في المواقف التي تقتضيها السياسات اليومية ما دمنا متفقين على استراتيجية واحدة .

حول الاتحاد السوفييتي :

سؤال : هل يشترط الاتحاد السوفييتي بعض الشروط حول مساعدة مصر والدول العربية ، على ازالة آثار العدوان ، وهل له قواعد في الموانىء المصرية ؟

الرئيس : اخشى ان يكون مبعث هذه الاسئلة حملات التشكيك المستمرة والتي تهدف في النهاية الى تقويض علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي حتى نبقى وحدنا ومن ثم يسهل عزلنا والقضاء علينا . لقد اثيرت ايضا اسئلة مشابهة . من بينها على سبيل المثال ، ان الاتحاد السوفييتي لا يريد سوى حالة اللاسلم واللاحرب في ازمة الشرق الاوسط لان ذلك يساعده على الكسب وعلى استمرار بقائه في المنطقة . نسمع ذلك في اذاعات امريكا ولقد قرأناه ايضا في المنشورات التي وزعها الاجانب الثلاثة في القاهرة ، والذين جندتهم المخابرات الاسرائيلية .

والاتحاد السوفييتي يقف الى جانبنا سياسيا كما انه يدعم موقفنا الاقتصادي . وربما تتعرض علاقاتنا مع الاتحاد السوفييتي لخلاف في بعض وجهات النظر ، ولكن حتى الاشقاء يمكن ان يقع بينهم الخلاف . والاتحاد السوفييتي لم يطلب اية شروط لمساعدتنا على ازالة آثار العدوان . امريكا هي التي تحاول دائما ان تفرض علينا شروطها المسبقة . ولكني اقول بوضوح ان احدا لم يستطع ان يفرض شروطه المسبقة على عبد الناصر . وان احدا لم يستطع ان يفرض شروطه علي . وان احدا لم يقدر ان يفرض شروطه على ثورة ٢٣ يوليو .

هناك مسالة اخرى متعلقة بالقواعد . وانا اقول بوضوح شديد انه ليس للاتحاد السوفييتي اية قواعد في الموانىء المصرية . ولقد سبق ان قلت في حديث نشرته « نيوز ويك » الامريكية انني سوف اعطي تسهيلات للاسطول السوفييتي في الموانىء المصرية . وكان ذلك ردا ووفاء لموقفه في عام ١٩٦٧ عندما فقدنا ٨٠ في المئة من سلاحنا . ماذا صنع الاتحاد السوفييتي ؟ اقام جسرا جويا ما بين مصر والاتحاد السوفييتي كما اقام جسرا بحريا . وخلال اربعة شهور فقط ، وقبل ان ندفع ، او حتى ان نتكلم عن ثمن السلاح ، او حتى ان نوقع العقود ، كان قد اكتمل لدينا ، في اربعة شهور ، اول خط دفاعي . وحتى بعد اقامة اول خط دفاعي بخمسة شهور كاملة جاء الاتحاد السوفييتي ليوقع معنا العقود . فقال يومها انه يشعر واجبه كصديق لمصر ان يقف الى جوارها ويشاركها في ازمتها ، ثم اعطانا ما يقابل ١٠٠ مليون دولار اسلحة هدية ومشاركة منه بلا مقابل.

الاتحاد السوفييتي موجود في البحر الابيض . ومن مصلحتنا ان يظل للاتحاد السوفييتي وجود في البحر الابيض حتى يقابل وجوده وجود الاسطول الامريكي السادس .

هناك سفن تجسس امريكية ضمن الاسطول . وكلنا يذكر « ليبرتي » . واعتقد ان من مصلحتنا ان يكون اسطول الاتحاد السوفييتي موجودا في البحر الابيض .

الاعتراف ببنغلا داش

سؤال : ما هي الحقيقة في ازمة باكستان والهند ، وما هي طبيعة الدور السوفييتي هناك ؟

الرئيس : انفصال باكستان الشرقية عن باكستان الغربية واقع منذ امد بعيد . ولقد كان سبب المشكلة كلها الخطأ الذي وقع فيه يحيى خان . لقد اعلن عن انتخابات ونجح الشيخ مجيب الرحمن في الانتخابات وفاز بالاغلبية الساحقة . ولكن يحيى خان رفض ان يتسلم السلطة حزب الاغلبية . وارسل الجيش الى باكستان الشرقية . وكان عدد الضحايا هناك ما يقرب من المليون . وكانت الامور قد تعقدت . ولم تكن هناك اية قوة يمكن ان تمنع انفصال باكستان الشرقية عن باكستان الغربية ، بعد ان برزت قومية شعب البنغال على هذا النحو .

ولقد تكلمت مع الرئيس بوتو مرتين ، مرة قبل ان يصبح رئيسا للجمهورية ، وكان ذلك منذ شهور . ولقد قال لي وقتها ان الموقف في البنغال ميئوس منه وان السبب هو العنف الذي واجه به يحيى خان الرئيس السابق الحركة القومية في البنغال . وقال لي ايضا ان اخطاء الباكستان هي التي مهدت التربة هناك للانفصال . والبنغلا داش قد اصبحت بالفعل حقيقة واقعة . ومع ذلك فاننا لن نعلن اعترافنا بها الان وحتى نتاكد من انه لن تمارس اية ضغوط على باكستان الغربية . وسوف نعترف ببنغلا داش فور ان يعترف بها الرئيس الباكستاني بوتو.

معاهدة الصداقة

سؤال : ما هي النتائج المحددة لمعاهدة الصداقة السوفييتية — المصرية ، وهل هي بالفعل توضع موضع التنفيذ ؟

الرئيس : المعاهدة هي كما قلت سابقا اطار لتطوير العلاقات التي كانت قائمة بالفعل بيننا وبين الاتحاد السوفييتي ، كما انها تعطينا الاسلحة المتطورة ، وتعطينا الحق في كل ما من شانه ان يطور قواتنا المسلحة . وعندما عدت من رحلتي الاخيرة الى الاتحاد السوفييتي زرت دمشق وليبيا . واكد الرئيس حافظ الاسد ، بناء على المحادثات التي دارت بيننا ، ان الرحلة قد حققت النجاح الذي كان مامولا . واعلن الرئيس الاسد هذا في تصريح اذاعه صوت العرب ، وكانت هناك آراء اخرى ترى ضرورة الاعلان كاملا عن نتائج المحادثات . ولكني اتساءل ماذا يمكن ان يحقق الاعلان ؟ .

سؤال حول يارينغ

سؤال : هل ما زلتم تاملون في نجاح مهمة يارينغ ؟

الرئيس : سوف يكون يارينغ في القاهرة غدا ، ويبدو اننا نخلط ما بين الحل السياسي والعمل السياسي . الحل السياسي هو ان نتصور امكانية ان نجد حلا لمشكلة الشرق الاوسط بدون معركة. وهذا موقف لا نامل فيه ولم يعد لدينا اي احتمالات لنجاحه . وبوضوح شديد ، ومثلما سمعتم من وزير الخارجية ومن وزير الحربية فان الحل معلق الان بمدى استعداد قواتنا المسلحة ومدى قدرة جبهتنا الداخلية على الصمود والاستعداد لابعاد المعركة الجديدة . غير ان الذي ينبغي ادراكه هو ان المعركة هي جزء من العمل السياسي . والعمل السياسي سوف يبقى مستمرا قبل المعركة واثناء المعركة وبعد المعركة . الحل السياسي قد توقف ، ولكن العمل السياسي مستمر . وعندما طلب يارينغ ان يجيء الى القاهرة لم يكن هنالك ما يمنعنا من استقباله . واذا كان في وسعه ان يرغم اسرائيل على الانسحاب الكامل من كل الارض العربية فهذه مهمته ، ولكننا نجهز انفسنا للمعركة لاننا ندرك ان اسرائيل لن تنسحب الا بالمعركة . والوزارة الجديدة لها مسئوليتها المحددة وهي تجهيز الجبهة الداخلية للمعركة وابعادها . وسواء تمكن يارينغ ام لم يتمكن ، اثمرت جهوده ام لم تثمر فان علينا السياسي ان يستمر ، ذلك لاننا نحارب من موقع الحق العربي ، ولا بد لهذا الحق العربي ان يكون واضحا امام العالم كله . ولا بد ايضا من ان يساند هذا الحق القوة.

سؤال حول الصين

كان المفروض ان يزور محمود رياض ، مستشار الرئيس الصين في ٩ شباط . ولكن الرحلة تاجلت ، فهل في هذا التاجيل ما يعني شيئا ؟

الرئيس : الحقيقة هي ان الصين طلبت تاجيل الرحلة حتى آذار . وسوف يسافر محمود رياض الى الصين في الموعد المقترح ... وذكر ايضا ان الصين رفضت تبادل التمثيل الدبلوماسي مع اسرائيل وما زالت على موقفها .

سؤال : ما مدى قدرة العمل الفدائي على المشاركة في المعركة ؟ وهل قبل الفلسطينيون قرار مجلس الامن حتى يكون الحل مشتركا ؟

الرئيس : العمل الفدائي جاهز ونحن ننسق معه ، ومن الممكن بالفعل ان تزيد طاقة العمل الفدائي ويصبح اكثر اثمارا . وسوف يتحقق ذلك .. اما قبول الفلسطينيين لقرار مجلس الامن فانني اقول ان ليس في وسعنا ، ولا من حقنا ان نرغم الشعب الفلسطيني على قبول قرار مجلس الامن ، ذلك ان الارض ارضه ، سواء الاجزاء التي احتلت عام ١٩٤٨ ام باقي فلسطين التي تم احتلالها بعد ١٩٦٧ .

وواصل الرئيس السادات رده على الاسئلة الاخرى المتعلقة بالتنظيم الداخلي والاتحاد الاشتراكي .

زاوية الرياضة

احداث مباريات الدوري العام بكرة القدم في البلاد

....

الدرجة الممتازة

حملت الينا نتائج الاسبوع الرابع عشر ، والتي اقيمت يوم السبت ، عدة نتائج لم يكن يتوقعها الكثيرون من عشاق الكرة . ففي القدس مثلا ، استطاع مكابي تل ابيب ان « يضرب » بيتار القدس بثلاثة اهداف لهدف ، مبرهنا على انه فريق متكامل ، ويلعب كرة حديثة . وقد قاده الى النصر نجم الكرة الذهبي « اشبيغل » الذي لعب اجمل مبارياته منذ سنين. وفي بئر السبع استطاع هبوعيل تل ابيب بتركيبه الناقص ان يفاجىء فريق بئر السبع في بيته ويهزمه ٣ : ٢ . وكان نجم هذا الفوز مهاجم هبوعيل تل ابيب المخضرم « حزوم » الذي سجل وحده اهداف فريقه الثلاثة . وفي مباراة اخرى هامة ، بالنسبة للهروب من الذيل ، استطاع مكابي حيفا ان يسجل ثلاثة اهداف في مرمى بني يهودا وفي بلومفيلد. ويبدو ان مصير بني يهودا قد قرر تماما ، وذلك بعد ان استطاع ان يصمد امام هذا الموقف سنتين متتاليتين . وفي حيفا ، كاد هبوعيل حيفا ان يخسر مباراته البيتية ضد هبوعيل بيتح تكفا ، حيث كان خطا قلب الدفاع « فالاخ » سببا في احراز هدف بيتح تكفا .. الا انه بعد دقيقة تمكن قلب دفاع حيفا الثاني من تسجيل هدف التعادل . وفريق مكابي نتانيا اخذ هو الاخر يعود الى لياقته العالية منذ بداية الموسم حيث هزم بيتار تل ابيب بثلاثة اهداف لهدف واحد وسجل قلب الهجوم الخطير « سروسي » هدفين. وانتهت باقي المباريات الاخرى بالتعادل .. فتعادل شمشون مع كفار سابا والخضيرة مع هبوعيل القدس سلبيا بدون اهداف ، بينما انتهى لقاء هكواح ومكابي يافا بالتعادل ١ : ١ .

مباريات كاس الدولة

توقفت هذا الاسبوع مباريات الدوري لفرق الدرجات الاولى والثانية والثالثة والرابعة واقيمت مباريات المرحلة الخامسة للفوز بكاس الدولة لهذا الموسم . والجدير ذكره انه لم يصل الى هذه المرحلة اي فريق من الوسط العربي .

في حولون احدث فريق طيرة الكرمل مفاجاة الاسبوع حيث انهى مباراته ضد هبوعيل حولون بالتعادل ١ : ١ رغم الوقت الاضافي ، واستطاع بعد ذلك ان يفوز بـ ٤ : ٣ بعد ضربات الجزاء . اما مكابي بيتح تكفا فقد تغلب على هبوعيل عكا وفي عكا بهدفين لهدف واحد وذلك بعد الوقت الاضافي .. حيث انتهت المباراة في وقتها الاصلي بالتعادل ١ : ١ . وفي بيتح تكفا استطاع هبوعيل محني يهودا ان يسجل هدف التعادل في مرمى الرملة في الدقيقة ال ٩٠ لتصبح النتيجة ٢ : ٢ . ولم تتغير النتيجة حتى بعد اضافة نصف ساعة . وبعد ضربات الجزاء استطاع فريق محني يهودا ان يفوز بـ ٤ : ٣

واحدث فريق كريات آتا ، من الدرجة الثانية ، مفاجاة اخرى حيث استطاع ان يفوز على هبوعيل بئر يعقوب ، من الدرجة الاولى ، بثلاثة اهداف نظيفة . وتغلب هبوعيل معورك على نس صيونه ٢ : ١ ، وهبوعيل اللد على مكابي هرتصليه ٣ : ١ .

نتائج اخرى :

رمات غان — طبريا ٥ : ١

ريشون لتصيون — نحليئل ٢ : صفر

المباريات المؤجلة

اقيمت يوم السبت الماضي عدة مباريات مؤجلة . ففي نطاق الدرجة الثانية استطاع هبوعيل كفر قاسم ان يتغلب على جبعات شموئيل باربعة اهداف مقابل لا شيء . وقد كان نجم هذه المباراة ، هداف كفر قاسم والمثلث ، الاول ، محمود سعيد صرصور ، حيث سجل اصابتين وسجل كل من عبد القوي صرصور ويسرائيل اهاروني هدفا واحدا . اما هبوعيل الاخوة حيفا فقد اجرى مباراته المؤجلة ضد مكابي زخرون يعقوب ، يوم الاربعاء الماضي وتعادل معه ١ : ١ ، وسجل مطانس ديبي هدف الاخوة .

وفي نطاق الدرجة الثالثة ، استطاع هبوعيل قلنسوة ان يتغلب على هبوعيل بتصره بثلاثة اهداف مقابل هدفين ، وقد سجل معين ناطور ، عبد الستار اللداوي والمدرب ساسون اهداف قلنسوة .

اما في نطاق مباريات الدرجة الرابعة فقد تغلب هبوعيل برطعة على جسر الزرقاء باربعة اهداف سجلها نايف كبها (٣) ونادر محمد مقابل هدف واحد . وتعادل هبوعيل شعب مع عرابة ١ : ١ وسجل محمود ابو الهيجاء هدف شعب .

اما هبوعيل شباب الكبابير فقد خسر مباراته ، ولاول مرة ، امام تعناخيم وبثلاثة اهداف مقابل لا شيء ، رغم انه قدم اجمل مبارياته منذ سنين ، واضاع مهاجموه عشرة اهداف محققة وصلت الى قمتها عندما اضاع مطيع عبد الهادي ضربة جزاء وصوب زكريا شنيور كرة صاروخية الى العارضة ، وكانت هذه الخسارة بسبب ضعف حارس المرمى وليد فحماوي الذي كان سببا في هدفين . امتاز معظم لاعبو الكبابير وخاصة قلب الدفاع الطائر قاسم فؤاد عودة .

أخبار الرياضة العالمية

■ اختتمت في سابور ، اليابان ، في الاسبوع الماضي مباريات اولمبياد الشتاء والتي استمرت قرابة اسبوعين ، وقد سيطر رياضيو الاتحاد السوفييتي تقريبا على هذه الدورة وحققوا نتائج ممتازة ، وتمكن الرياضيون السوفييت من الفوز بـ ٨ مداليات ذهبية ، ٤ فضية و ٤ برونزية واحتلوا المرتبة الاولى في الترتيب العام .

■ في نطاق بطولة كندا المفتوحة للتنس والتي تقام في تورونتو ، استطاع اللاعب المصري الموهوب اسماعيل الشافعي ان يصمد بجدارة امام عملاق التنس العالمي رود ليفر، رغم خسارته بمجموعتين لواحدة ٦:٤ ، ١:٦ ، ٣:٦ . وفي مباراة الافتتاح استطاع الانجليزي ستيلول ان يتغلب على الزنجي الامريكي ارثور آش ٤:٦ ، ٤:٦ .

■ في آخر مباراة في نطاق الدور التمهيدي لبطولة كاس الامم الاوروبية تعادل منتخبا ايرلندا الشمالية واسبانيا بهدف واحد لكل منهما ، وسجل روجو هدف اسبانيا بينما احرز مورجان هدف ايرلندا . والجدير ذكره ان هذه المباراة تاجلت عن موعدها المقرر قبل شهرين بسبب احداث ايرلندا .

■ في لندن ، دافع الملاكم الاسباني الممتاز ، والكوبي الاصل حوزه ليغرا عن لقبه الاوروبي في وزن الريشة حيث تغلب على الملاكم الاسكتلندي اوان آرمسترونغ بالنقط بعد مباراة من عشر جولات .

مجلس الطيبة المحلي يقر الميزانية للسنة ٧٣/٧٢ بالاجماع ..

الطيبة — لمراسلنا — عقد مجلس الطيبة المحلي يوم الاثنين بتاريخ ١٤-٢-٧٢ جلسته لبحث الميزانية . وقد حاول الائتلاف في بداية الجلسة التسلط برأيه ، وسلك بعض اعضائه سلوكا غير مقبول ، ولكن امام اقتراحات المعارضة (التي تضم الكتلة الشيوعية وكتلة الفلاح) ، اضطر الائتلاف والرئيس الى اخذ رأي المعارضة واجراء تعديلات هامة ، وبذلك تم الاتفاق بالاجماع على اقرار الميزانية للسنة ٧٢-٧٣ .

بعض التفاصيل عن الميزانية التي اقرت :
الايرادات — ٢،١٥٧،٠٠٠
المصروفات — حوالي ٢،٣٠٠،٠٠٠ .

في بداية الجلسة اقترح الرفيق عبد الحميد ابو عيطة تاجيل الجلسة وتاليف لجنة تضم الائتلاف والمعارضة ، وذلك من اجل تحضير معطيات دقيقة ، وبناء كل بند من بنود الميزانية . وقد نال هذا الاقتراح اصوات الكتلة الشيوعية وكتلة الفلاح ، ولم تؤجل الجلسة ، لان الرئيس استعد ، بعد النقاش ان يوضح كل بند من بنود الميزانية .

هذا وقد جرت تعديلات هامة في الميزانية التي اقترحها الائتلاف ، الامر الذي جعل المعارضة توافق على اقرارها بالاجماع .

وقد قدمت معطيات واضحة عن كيفية بناء كل بند من بنود الايرادات والمصاريف .

وتقرر مطالبة وزارة المالية بدفع كل ما يستحق للمجلس من ضريبة الاملاك (الارنونا) التي تجبيها الحكومة منذ ١٩٦٧ ، ولا تدفع للمجلس الا مبالغ ضئيلة منها ، بينما قانونيا تعود هذه الضريبة كلها ، بعد خصم المصاريف ، الى المجالس المحلية . هذا وقد تقرر ان يحضر المجلس بيانات واضحة عن الاملاك ويرسلها لوزارة المالية ، ويطالب بالمبالغ المستحقة . وتقرر ايضا المطالبة بهبة مقدارها ٢٠٠ الف ليره ، اي ما يعادل اقل من ٢٠ ليره للنفر ، بينما الحكومة تعطي للسلطات المحلية اليهودية ما لا يقل عن ٤٠ ليرة للنفر .

والجدير بالذكر انه في ميزانية السنة الماضية اقر المجلس المطالبة بهبة قدرها ١٢٥ الف ليرة ، ولكن وزارة الداخلية خفضتها الى ٨٠ الف ليرة ، وهذا برهان على مدى التمييز تجاه المجالس المحلية العربية .

وفي باب المصروفات ، اقترحت كتلتا المعارضة (الشيوعيون والفلاح) زيادة الخدمات المحلية التي تحتاجها القرية ، وبناء على ذلك تقرر في الميزانية رصد مبالغ من اجل تنفيذ الخدمات المحلية الحيوية التالية :

١ — اقامة مختبر للمدرسة الثانوية بمبلغ ٦٠ الف ليرة .

٢ — تجهيز ملعب بمبلغ ٣٠ الف ليرة .

٣ — حدائق عامة بمبلغ ١٥ الف ليرة .

٤ — نادي ثقافي (تحت ارشاد المجلس) بمبلغ ١٠ الاف ليرة .

٥ — سيارة لجمع النفايات بمبلغ ٥٠ الف ليرة .

المجموع ١٦٥ الف ليرة .

هذا وقد يزيد باب المصروفات للشئون الاجتماعية من ١٢٧ الفا في السنة الماضية الى ٢٥٤ الفا السنة ٧٣/٧٢ .

كذلك تقرر المطالبة بحصة المجلس من مبلغ ال ٥٠ مليون ليرة التي تقرر دفعها للسلطات المحلية ، كتعويض عن عدم زيادة الضرائب في السنة الماضية ، فقد تقرر ان يدفع لمجلس الطيبة ٨٢ الف ليرة ، ولكن حتى اليوم لم تصل اليه ليرة واحدة من هذا المبلغ .

هذا وقد ووفق على الميزانية بالاجماع ، بعد اجراء هذه التعديلات الهامة ، وكذلك باقتراح من الكتلة الشيوعية ، تقرر :

١ — المطالبة بمساواة مجلسنا المحلي بالمجالس المحلية والبلديات اليهودية ، بما يختص بالهبات والقروض والخدمات الحكومية .

٢ — مطالبة وزارة الداخلية بالمصادقة على الميزانية باقرب وقت ممكن ، وليس المماطلة ، وعدم اجراء تنزيلات منها .

ولم يبحث في هذه الجلسة امر زيادة الضرائب على المواطنين ، واقرت الميزانية بالنسبة للمعطيات القائمة .

ويعتقد ان الائتلاف سيقدم في الجلسة القادمة مشروعا لزيادة الضرائب .

ان الكتلة الشيوعية سوف لا توافق على زيادة فاحشة في الضرائب، لانه يجب اخذ طاقة وامكانيات المواطنين بعين الاعتبار (مثلا — الغرفة تدفع ضريبة مقدارها ٥٠ ليرة للسنة ، وهذا مبلغ ليس بالضئيل) .

تهنئة

الى الاخت
ردينة زيدان
تهانينا
بمناسبة الخطوبة
اتحاد الجامعيين العرب

في جو من التضامن القوي يختتم اجتماع التضامن العالمي مـــع شعوب الهند الصينيه اعمالــه

خاص بالاتحاد ـ افتتح في فرساي في باريس يوم الجمعة ١١ شباط الجاري اجتمـــاع التضامن العالمي مع شعــوب الهند الصينية في نضالها ضد العدوان البربري الاميركي .

واشترك في المؤتمر ١٢٠٠ مندوبا من ٨٠ قطرا يمثلون مختلف المنظمات الشعبية والاحزاب السياسيـــة ومنظمات الشبيبة والنساء . وعقـد المؤتمر في قصر المؤتمرات في فرســاي المجاور لباريس ، وكان على جدول ابحاثه توسيع حركة التضامن مـــع شعوب لاوس وكمبوديا .

وقد استقبل المندوبون بغضـــب كبير وقاحة وليام بورتر عضو الوفد الاميركي الى محادثات الفيتنـــام في باريس ، عندما وصف اعضاء المؤتمر بأنهم « جماعة دعاية » .

وكلم عضو من الوفد الاميركي في المؤتمر فقال ان الوفد الذي يحضـر المؤتمر يمثل اكثر الشعـــب الاميركي وان سخافات بورتر لا تمس بمندوبي المؤتمر فقط ، بل بالشعب الاميركي كله .

واستقبل المؤتمر بتصفيق حـــاد ومتواصل بيان ليونيد برجنيف الى اعضاء المؤتمر والذي يدعوهم فيـــه الى رص صفوفهم ، كي يكبحـــوا جماح المعتدين الاميركيين ، وجاء فيه ان ابطال الهند الصينية ، وجميـــع الشعوب المناضلة لاجل التحـــرر الوطني وجميع القوى المناهضـــة للامبرياليـــة وانصار الســـلام يستطيعون ان يتاكدوا انهم دائمـــا يجدون في الاتحاد السوفييتي حليفـا امينا .

واصدر المؤتمر قبيل انفضاضه النداء التالي :

نـــداء المؤتمـــر

لجميع الشعوب الحق الـــذي لا ينازع فيه بالسلام . وشعوب الهند الصينية ، ككل الشعوب تستأهـل هذا الحق . ومنذ ٢٥ سنة ترغـــم هذه الشعوب على الدفاع بالســـلاح عن الحياة والكرامة وعن الحريـــة والاستقلال . وحكومة الولايـــات المتحدة ، لاعتبارات عالمية ، قـــررت السيطرة على هذه المنطقة . وتحت مقاومــــة شعوب الهند الصينية الجريئة ، وضغط الرأي العام بــين شعـــوب العالم ومنها الشعـــب الاميركي ، اضطر الرئيس نيكســون الى اخراج جانب من الجيش البري الاميركي من جنوب الفيتنام والتكلم عن السلام .

ولكن ذلك لا يعني انه تنازل عـــن استمرار الحرب ، بل على العكس ، انه يزيد من استعارها ، ويوســـع القصف بالسلاح الفتاك على انواعه، الذي صنع ليهلك بالتدريج حيـــاة بني الانسان .

ولقد قلبت الولايات المتحدة الهند الصينية الى ساحة تجري فيهـــا التجارب على الاسلحة المطورة ، ولا يمكن التنبؤ عن اية اسلحة ستجرى عليها التجارب في المستقبل .

اننا نطالب بضمان حق شعـــوب الفيتنام ولاوس وكمبوديا بالســـلام والحرية والاستقلال !

اننا نطالب حكومة الولايات المتحدة باخراج جميع قواتها العسكرية مـــن هذه المنطقة في العالم ، وبتعيـــين تاريخ مضبوط لاخراجها ، وبوقـــف الحرب الجوية وكل عملية عسكريـــة اخرى على شعوب الهند الصينية .

اننا نطالب الولايات المتحدة بـــان تكف عن تأييد سلطـــات الدمى التي اوجدتها في الهند الصينيـــة والتي تكون آلات في ايدي الطامحين الـــى حرب استعمارية جديدة ، وبتمكـــين شعـــوب الهنـــد الصينية من ان تقرر ، بحريـــة ، مصيرها دون اي تدخل اجنبي .

لجنة الهستدروت المركزة قلقة لارتفاع الاسعار

★ الكتلـــة الشيوعيـــة تطلـــب عقـــد اجتمـــاع للجنـــة التنفيذيـــة ..

★ الغــلاء في شهـــر واحـــد يبتلع ربع علاوة الغـــلاء المقرر دفعهـــا هذه السنـــة ..

عقـــدت لجنة الهستدروت المركزة اجتماعا يوم الاحــــد الماضي وبحثت فيه موجــــة الغلاء الاخـــيرة في الشهـــر الماضي ، والتي سجلت ١٤٤٪ في جدول غلاء المعيشة .

واتخــــذت اللجنة المركزة قرارا يعبر عن قلقها من الغلاء الذي يهدد اتفاقية الاجور الاخيرة بين الهستدروت واصحاب العمل . وجاء في القرار : « ان اللجنة المركزة ترى في سياســـة الاجـــور ، التي اقرتها اللجنـــة التنفيذية ، مصلحة حيوية لجمهـــور العاملين وللاقتصاد . وتنظر اللجنـــة المركزة بقلق عميق الى حقيقة ارتفاع الاسعار ، الذي استمر في شهـــر كانون الثاني ووجد تعبيرا لـــه في ارتفاع جدول تكاليف المعيشة بمقدار ١٦٨ نقط او ١٤٤٪ . ان استمـــرار مثل هذا الاتجاه قد يعرض سياســـة الاجور التي اقرت للخطر » .

ويذكر ان اتفاقيـــة الاجور التي وقعت في الشهر الماضي تشترط عدم زيادة الاسعار والضرائب . فـــاذا استمرت موجة الغلاء في الارتفـــاع فستصل الزيادة الى اكثر من ١٥٪ ، اي الى ما يزيد بكثير عما حصل عليه العمال تعويضا عن الغلاء الماضي . فالزيادة في الاسعار في الشهر الماضي تمتص ربع علاوة الغلاء التي حصـــل عليها العمال والموظفون وفق اتفاقيـــة الاجور الاخيرة ، وبذا يفرغ ارتفـــاع اسعار الحاجيات الحالي كـــل مـــا حصل عليه العمال من قيمة حقيقية.

ويذكر ان قيادة حزب « المبام » بحثت في الاسبوع الماضي موجـــة الغلاء الجديدة وقررت الاحتجـــاج عليها والتحذير من عواقبها .

وسبق ان صرح سكرتير عـــام الهستدروت يتسحاق بن اهرون ان زيادة الاسعار الاخيرة تهدد اتفاقيـة الاجور . وحذر من ان هذا سيضطر الهستدروت الى النظر من جديـــد بالاسس التي قامت عليها الاتفاقية .

الكتلـــة الشيوعية تطلب اجتماع اللجنة التنفيذية

وبعـــث الرفيق يهوشع ارغه رسالة باسم الكتلة الشيوعيـــة ـ راكاح ـ في الهستـــدروت الى سكرتير عام النقابة طلب فيها عقـــد اجتماع لبحث الغلاء الاخير .

وجاء في الرسالة : « أن غـــلاء حاجيات الاستهلاك ما زال مستمرا وهو يسي بشدة لمعيشة عـــائلات العاملين ويزيد من ضائقتهم . فقـد اوردت الصحافة ان حـــوالي ١٠٠٠ من مواد الاستهلاك ارتفعت اسعارهـــا بمعدل ٥ ـ ٥٠٪ في شهر كانـــون الثاني الماضي » .

وتشير الرسالة الى حقيقـــة ان « اتفاق الاجور وكذلك اتفاق الغلاء لا يلبيان القليل من حاجات العمال ، الذين يناضلون في سبيل حيـــاة لائقة » . وتبـــرز الرسالة موقـــف الهستدروت المؤسف ، اذ ان قيادتها لا تقف الى جانب مطالب العمـــال العادلة .

وبناء على ذلك تطالب الرسالـــة عقد اجتمـــاع مستعجل للجنـــة التنفيذية لبحث هذه القضية الهامة.

سبير : اعتماد امريكي لتسديد ثمن طائرات الفانتوم والسكايهوك

ثمـــن الطائرات التي تـــم الاتفـــاق على بيعهـــا لاسرائيل ٥٠٠ مليـــون دولار ..

قال وزير المالية ، بنحاس سبير في جلسة الحكومة امس الاول ، الاحد ، ان ثمـــن الطائرات التي تم الاتفاق على شرائها من الولايات المتحـــدة في الصفقة الاخيرة هو (٥٠٠) مليون دولار تدفع . وان هذه الطائرات تم تزويدها لاسرائيل خلال سنتين .

وقد لخص وزير المالية ، اثـــر عودته الى البلاد نتائج هذه الزيـــارة فقال ان الولايات المتحدة تنظـــر بايجاب لمنح اسرائيل اعتمادا للسنة القادمة لتغطية قسم كبير من ثمـــن طائرات الفانتوم وسكاي ـ هـــوك الجديدة التي قرر الرئيس نيكســـون بيعها الى اسرائيل .

وقال يوم الجمعة الماضي في حديث من اذاعة صوت الجيش الاسرائيلي في السنة المنصرمة تلقينا من الولايات المتحدة اعتمادا قدره (٤٥٠) مليون دولار ، وفي هـــذه السنة المالية الامريكية المنتهية في حزيران ١٩٧٢ ستتلقى (٤٠٠) مليون دولار اخرى ، ومنحة قدرهـــا ٥٠ مليون دولار للمهاجرين الجدد .

وقال انه اثناء زيارته للولايـــات المتحدة بدأ محادثاته الاولى حـــول الحصول على اعتماد للسنة القادمة لتغطية ثمن طائرات الفانتوم وسكاي هوك التي تم الاتفاق عليها نتيجـــة زيارة رئيســـة الحكومة للرئيس نيكسون .

وقال وزير المالية ايضا انه وقع على اعتماد قدره ٢٥ مليون دولار لمدة ٢٥ سنـــة لبناء دور للسكـــن في اسرائيل ، تبلغ حوالي ١١ الـــف شقة . واضاف انه فور توقيع هذا الاتفاق بدأ في اجراء مفاوضات بشان الحصول على مبالغ اكبر لبنـــاء المساكن وان رد الفعل الاول كـــان ايجابيا .

وفي احد تصريحاته رفض وزيـــر المالية الاجابة على سؤال اذا كانـــت بعض هذه الاموال مخصصة للاستيطان في المناطق المحتلة ، وذلك تعقيبا على ما كان قد لمح به وزير الدفاع ديـــان في زيارته للولايات المتحدة .

ومن الجدير بالذكر ان سبير كـــان قد اعلن انه نجح في الحصول عـــلى تعهدات من صندوق الجباية الموحـــد لتقديم ٤٥٠ مليون دولار لاسرائيل في هذه السنة .. و ٤٥٠ مليون دولار اخـــرى من بيع سندات القـــرض الاسرائيلي في اميركا .

واوردت « دافار » انه جـــرى الحديث ايضا عن اقامـــة صنـــدوق للبحوث الجامعية في معهد وايزمـــان ولترجمة الكتب . وتبلغ قيمة هـــذا الصنـــدوق ٦٠٠ مليون دولار . وسوف يقام هذا الصندوق من اموال مدينة بها اسرائيل لاميركا ومن فوائد هذه الديون للانفاق على العلمـــاء الذين يعملـــون في هذه البحوث . وينص الاتفاق على ان تساهم حكومة اسرائيل بمبلغ معادل من اموالهـــا الخاصة .

اجتماعـــات الحزب الشيـــوعي

حول التطورات الاخيرة في الشرق الاوسط

يـــوم الجمعـــة ٢٥ـ٢

يافة الناصرة	٦٫٣٠ مساء	اميل حبيبي
عيلبون	٦ مساء في بيت يوسف صليح	سالم جبران

يوم السبت ٢٦ـ٢

دير حنا	٦ مساء في نادي الحزب	توفيق زياد

حـــول التطور غير الراسمالي

المشهد	٥ مساء في بيت محمود مرعي	اسعد يوسف

★ على شرف المؤتمر الثاني لمنطقة عكا ـ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ راكـــاح

يعقد فرع الحزب الشيوعي في كفر ياسيف

اجتماعـــاً شعبيـــاً

عن التطورات الاخيرة في العالم وفي الشرق الاوسط

في نادي السلام بتاريخ ٢٦ـ٢ـ٧٢ الساعـــة السادسة مساء

الخطيب : عضو المكتب السياسي **اميل حبيبي**

يفتتح : الرفيق **يوسف شحادة**

اعـــــــلان

يزور المسئول عن الصحف في منطقة الناصـــرة فروع منطقة الناصرة يوم السبت في ٢٦ـ٢ـ١٩٧٢ .

الرجاء تحضير البيانات مع الالمان مقدما لتسهيـــل مهمته

ادارة الاتحاد

« لونا ١٩ » و « لونا ٢٠ » ـ بقيـــة

اجراء مزيد من استقصـــاء للقمر والفضاء المحيط به . ويأتي اطلاق المركبتين لونا ١٩ و ٢٠ في سلسلة الابحاث التي يجريها علماء الفضـــاء السوفييت لدراسة القمر .

أزمـــة العلاقات ـ بقيـــــة

وزير الخارجيـــــة ، ابا ايبن ، في جلسة الحكومة ، الى البيـــــان المشترك الاوغندي ـ الليبي ، المؤيد للعرب ، الذي احدث استياء وخيبة امل في اسرائيل . وذكر ان اجتماعـــا عقد بين السفير الاسرائيلي دانيـــال لاثور والجنـــرال امين . وقال ان الجنرال امين قال للسفير الاسرائيلي ان بلاده تبحث عن مساعـــــدات اقتصادية وعلى هذا الضوء يجـــب رؤية الدوافـــــع للبيان الليبي ـ الاوغندي . وقد رفضت اسرائيل هذا التفسير . وتقول هارتس ان القلق يزداد من التقارب بين اوغندا وعدد من البلاد العربية التي يصفها امين بالدول « الشقيقة » . وعلى الرغـــم من ادعائه موقف الحياد ، فهـــــو ينشد التقرب من الـــدول العربية .

ومن الجدير بالذكر ان الجنـــرال امين كان قـــد زار مؤخـــرا مصر والولايات المتحدة وليبيا والاقطـــار اخرى .

وقد طلب سفير اسرائيل في كمبالا تفسيرا من الجنرال امين حول مسالة تأييد اوغندا ، كما ورد في البيـــان الاوغنـــــدي ـ الليبي ، للقضيـــة العربية واعترافه بضرورة استـــرداد الاراضي التي احتلتها اسرائيل .

وقالت « دافار » ان امين في حديثه مع السفير الاسرائيلي اكد ان الدول العربية ، الافريقية تعتبرها اوغندا دولا شقيقة ، وهي عضو في منظمـــة الوحدة الافريقية . وقال ان بـــلاده معنية بتطوير علاقات اقتصادية مع الدول العربية كلها .

الولايات المتحدة تحاول الاطاحـــة بحكومة مكاريوس

القاهـــرة ـ اتهمـــت « الاهرام » الولايات المتحـــدة وحلف الاطلسي بمحاولـــة الاطاحة برئيس الجمهوريـــة القبرصية المطران مكاريـــوس من اجل اقامة قواعد بحريـــة اميركية في الجزيرة .

ويذكر القراء ان حكومـــة اليونان الرجعية المتعاونة مع الولايات المتحدة تتآمر عـــلى حكومة مكاريوس الوطنية وقد ارسلت سرا جريفاس للجزيرة لينظم اعوانها لقلب نظـــام الحكم .

في اول اجتمـــاع بعد المؤتمر لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي

حركـــة الصداقـــة تقرر برنامج العمـــل وتنتخـــب هيئاتها التنظيميـــة

عقـــدت رئاسة حركـــة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي اجتماعهـــا الاول بعد المؤتمر ، يوم الاثنين من الاسبوع الماضي . وقـــد استمعت برئاسة م. ايدلبرغ الى تلخيص عن المؤتمر والى برنامج عمل للمستقبل قدمه ي. الغازي .

وخلال البحث اعربت الرئاسة عن تقديرها لنجاح المؤتمر من ناحيـــة شعبية وتنظيمية وابرزت انه كـــان نقطة انطلاق لتوسيع نشاط الحركة ونفوذها الشعبي وزيادة عـــــدد اعضائها . ووافقت الرئاسة عـــلى برنامج العمل لتقوية التنظيم والفروع وعلى اعداد برنامـــج محـــاضرات ونشاطات بمناسبة عيد ميلاد ف. ا. لينين في نيسان القادم واحتفـــالات النصر على الفاشية في ايار القادم والقيام بالنشاط في اوساط الشبيبة

وقررت الرئاسة اصدار صحيفـــة للحركة كما قررت ايضا ارسال برقية تحية لاتحاد الجمعيات السوفييتية لاقامة علاقات صداقة وعلاقات ثقافية مع البلدان الاجنبية ، تعرب فيهـــا عن شكرها له لتلبيته دعوة الحركـــة وارساله وفدا لمؤتمر الصداقـــة ، وللنشاط الهام الذي قام به الوفد الذي اشترك في المؤتمر .

وقد لخصت النقاش روت لوبتش.

وانتخبت الرئاسة الكاتب مردخاي ابي شاؤول رئيسا للحركة كمـــا انتخبت موشه ايدلبرغ والمحامي حنا نقاره نائبين للرئيس .

وانتخبت سكرتارية قطرية من م. ابي شاؤول ، م. ايدلبرغ ، ي. الغازي ، أ. برلند ، ي. غبيش ، م. جريس ، ش. طوبي ، ه. كوهن ، ر. لوبتش ، المحامي أ. ملامد ، س. نصار ، ي. صباغ ، ع. عازم.

بـــدء محاكمة ـ بقيـــــة

اتهموا حسب أسمائهم الحقيقية وعند دخولهم الى القاعـــة رفع المتهمون أذرعهم وكونوا بأصابعهم شعار النصر تحية لاقاربهم الذين جلســوا علـــى مقاعد الجمهور .

وقد ادعى أحـــد محامـــي الدفاع أن شخصا خامسا ، لم يقدم أمام المحكمة ، هـــو الذي قتل التل .

وقـــال المحامـــي محمد مصطفى ان المتهمين الاربعـــة اعترفـــوا بالتهمة لانهـــم كانـــوا يريدون أن يسند اليهم أمـــر قتل التل . وأضاف ان تقرير الطبيب الذي قدم للمحكمـــة يثبت أن التل قتل برصاصتين أطلقتا من مسدس لم يكن من بين الاسلحة التي وجدت لدى المتهمين الاربعة .

واضاف الدفـــاع ان هؤلاء الشباب يستحقون أن يعاملوا باحترام وانا أطلـــب اطـــلاق سراحهم حتى لو كانوا هم فعلا متهمين بالـــعمل الذي نســـب اليهم لان هذا العمل لم يـــكن جريمة وهـــم لا يستحقون العقاب لانهم بعملهم دافعوا عن حركة المقاومة الفلسطينية ،

وفي بداية الجلسة قال أحد محامي الدفاع أن في نيـــة الدفـــاع طلب ظـــهور الملك حسين أمام المحكمة ، وكذلك الاستماع الى شهادة الباهـــي الادغـــم رئـــيس وزراء تونس السابق والرئيس النميري .

تظاهرة شباب في حيفا تضـــامنا مع « جـــو »

مكتب الاتحاد ـ تحت شعـــار « ليطلق سراح جو » اقيمت في حيفا تظاهـــرة اما دار البلدية ـ امس الاثنين الساعة الرابعة ـ اشتـــرك فيها العشرات من الشباب والشابات اليهود والعرب مطالبين باطلاق سراح جو ، وتخللت التظاهرة هتافات : ـ اليوم جو وغدا انت ـ دولـــة الشرطة ـ غولـــده مصابة بمرض نفساني ـ ليطلق سراح جو .

وقد سبق هذه التظاهرة اقامـــة لجنة ضمت عناصر مثلت التيـــارات السياسية اليساريـــــة الشابـــة واصدرت منشورا طالبت فيه باطلاق ســـراح جو ـ أيتان جروسفلـــد ـ وطالبت بمحاكمة المسؤولين عـــــن قضيته . وقد وزع هـــذا المنشور في المدارس الثانوية والجامعة والاحياء.

ومن الجدير بالذكر ان جـــــو ـ ايتان جروسفلد ـ شاب مقدسي اعتقل على اثر اشتراكه في تظاهـــرة امام المؤتمر الصهيوني ضد سياســـة الحكومة ، وقد عرف عنه انــــه اشترك في كل المظاهرات والتظاهرات اليسارية ضد سياسة الحكومة .

وعلى اثر اعتقاله اتخـــذ قـــرار بادخاله لمدة شهرين تحت المراقبة في مؤسسة للامراض العقلية ، عـــلى الرغم من عدم وجود اساس لهـــذا الاجراء .

مؤتمر الاتحـــاد الاشتراكي ـ بقيـــة

الكشف عن مصادر الدس الامبريالي الصهيوني

وكان الرئيس انور السادات في خطابه امام المؤتمر في اجتماعه المغلق قد ازاح الستار عن العناصر التي حاولت الاندساس بين الطـــلاب وتوجيههم توجيها معاديا للحـــكم الوطني ومسيرته في مصر ، وقـــال ان بلجيكيا ـ هين جـــاك جوزيف وولده ، ومعهما فوك مارك سين ، الطالب الفرنسي ـ ضبطوا يبعثون بمنشورات الى مختلف العنـــاوين تهاجم ما سمي بالوجود السوفييتي!! وتحمل على فقدان السياسة الداخلية والخارجية المستقلة وعلى الرئيس السادات والاتحاد الاشتراكي العربي والوزارة الاخيرة .

كذلك نددت هـــذه المنشورات بالصحافة لخضوعهـــا للسلطة ! وبالمعاهدة السوفييتية ـ المصريـــة التي زعمت المنشورات انها هددت حرية الشعب المصري وكرامته .

وهاجمت المنشورات الحـــلول السلمية !! وحرضت على الشيوعية وحثت الشعب المصري على الثـــورة ضد الاوضاع الراهنة والوجـــود السوفييتي !! وطالبت بتحريـــر البلاد منـــه قبل تحرير الاراضي العربية من الاحتلال الاسرائيلي ..

واضاف السادات ان المتقلـــين اعترفـــوا انهم في خدمة دائـــرة الاستخبـــارات الاسرائيليـــة التي زودتها بهذه المنشورات وطلبـــت اليهم توزيعها في مصر ..

والواقع ان السادات لم يكـــن في حاجة الى هذا التصريح .. فمـــادة المنشـــورات هي مادة الصحـــف الاسرائيليـــــة التـــي تحاول زرع الشكوك والريب بين مصر والاتحـــاد السوفييتي وتلوح كثيرا بخطـــر « الوجود السوفييتي » ! وتدعـــو الى تحرير مصر منه .

ومرة اخرى برأ السادات الطلبـــة من المقاصد السيئة ، ولكنه دعاهـــم الى اليقظـــــة وعدم الانجرار وراء استفزازات رجعية ـ صهيونيـــة ـ امبريالية .

تسوية النزاع تتـــم ـ بقيـــــة

موافقة المصريين على فكرة جـــديدة لتحطيم الجمود الذي اصاب وساطته بسبب تعنت الجانب الاسرائيلي .. فاقترح ارسال مذكرة جديدة لاسرائيل يطلب فيها ان تعلن بانها لا تنوي ضم مناطق احتلتها من مصر في ١٩٦٧ ، اي بروح مذكرة الحكماء الافريقيين الاربعة .

وقد نشرت صحيفة « دافار » ، شبه الرسمية ، انه اذا توجه يارينغ بمثل هذا الطلب الى اسرائيل ، بالصيغة التي اقترحهـــا الرئيس سنغور ، فانها تتكهن بأن تجيب عليه اسرائيل بالرفض مثلما اجابت على مذكرة سنغور .

وقالت « دافار » ايضا ان القدس اعربت عن تحفظاتها من فكرة ان يقوم يارينغ بالوساطة بين اسرائيل ومصر بشأن التسوية الجزئية . وفسرت « دافار » موقف الدوائر الرسمية في القدس بهذا الصدد فقـــالت ان اسرائيل والولايات المتحدة اتفقتا على مشروع « المحادثات المتجـــاورة » المقترحة بين اسرائيل ومصر ، وان اسرائيل ترفض ان يكون يارينـــغ الوسيط في هذه المحادثات .

الولايات المتحدة تعارض وساطة يارينـــغ

ونشرت « دافار » ايضا ان الولايات المتحدة لا تحبذ فكرة قيام يارينـــغ بالوساطة من اجل تسوية جزئية . واضافت الصحيفة ان المسؤولـــين الاميركيين يعرفون ان اسرائيل تعارض ان يأخذ يارينغ على عاتقه مهمـــة الوساطة بدل جوزيف سيسكو في « المحادثات المتجاورة » .

وذكر المراقبون ، امس الاول ، ان اسرائيل لا تنوي توجيه الدعوة الى الدكتور يارينغ لزيارة اسرائيل. وفي الوقت نفسه اعربت الدوائـــر الرسمية عن دهشتها من سفر يارينغ الى نيقوسيا في طريقه الى جنيف لمقابلة السكرتير العام للامم المتحدة الدكتور ولدهايم .

اتحاد الطلاب العالمي يحتج على طرد السكان من المناطق المحتلة

بعثت سكرتارية اتحـــــاد الطلاب العالمي ببرقيـــة الى رئيسة الحكومة غولـــدا مئير احتجت فيها بشدة على قيام سلطات الاحتـــلال الاسرائيلي بطرد الســـكان من الاراضي العربية المحتلة .

كذلك طلبت سكرتارية اتحاد الطلاب العالمي من الامم المتحدة التدخل ومطالبة اسرائيـــــل باحترام الرأي العام العـــالمي وقرارات الامم المتحـــدة فيما يتعلق بالاراضي العربيـــــة المحتلة وضمنها القدس .

لجنـــة تبحـــث مطالب مدراء العمل في مينـــاء حيفـــا

عيـــن وزيـــر المواصـــلات شمعون برس لجنة خاصـــة للنظر في مطالب مدراء العمل في ميناء حيفا . ومن المتوقـــع ان تصدر اللجنة نتائج ابحاثها حول مطلب المدراء دفع «أجرة تشـــجيع» لهـــم خلال اليومين القادمين .

وفي هذه الاثناء عاد مدراء العمل الـــى ممارســـة عملهـم الاعتيادي في مينـــاء حيفـــا . الا أن عمال نقل الحمضيـــات لا يزالون يواصـــلون اضرابهـــم لاتباطؤي ، اذ أنهم يـــنجزون فقط ٧٠٪ من عملهم العادي ، وذلـــك لان مجلس تســـويق الحمضيات لـــم يرد بالايجاب بعد على مطلبهم بزيادة أجورهم على شكل مكافآت لقاء زيادة انتاجية العمل .

«قلق» أصحاب الصناعات

وجاء في صحف أمس ، أن رئاســــة اتـــحاد أصـــحاب الصناعات عـــقدت أمس الاول اجتماعا لها بحثت فيه الوضـــع في الموانيء وقررت التوجه الى الحكومة طالبة منها العمل على منع حـــدوث «ازعاجـــات» في الموانيء ، تســـبب اضـــطرابا وتشـــويشا في عملية الانتاج .

وزعم أصحاب الصناعة أن الاضـــرابات في الموانيء قـــد تؤدي الـــى اغلاق عـــدد مـــن المصانع .

ووعد وزير المواصلات أن يدعو الى عقد جلسة حكومية طارئة في حالة حدوث أزمة في الموانيء . وجاء ذلك في بحث قدمـــه الوزيـــر أمس الاول في جلسة الوزراء عن الوضـــع في الموانيء والاضرار التي لحقت بها نتيجة للاضرابات الاخيرة .

المحرر المسؤول :
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨
حيفـــا
هيئـــة التحـــرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧